

دوافع سلوك العنف المدرسي لدى عينة من طلاب ومعلمي المدارس الثانوية بمحافظة البحيرة (دراسة وصفية مقارنة)

The motives of the behavior of school violence in a sample of students and teachers of secondary schools in al-Beheira Governorate (Comparative descriptive study)

محمود سعيد الخولي
الجامعة الإسلامية بمينيسوتا . كلية العلوم التربوية
drmse2012@yahoo.com

The motives of the behavior of school violence in a sample of students and teachers of secondary schools in al-Beheira Governorate (Comparative descriptive study)

تاريخ الاستلام : 2023/11/22 ؛ تاريخ المراجعة : 2023/12/04 ؛ تاريخ النشر : 2023/12/22

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، والتعرف على مدى اختلاف دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف النوع (ذكور - إناث)، ونوع التعليم (عام - فني). تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة البحيرة (160 ذكور، 160 إناث)، ويتراوح العمر الزمني للطلبة من 15 إلى 18 سنة، كما اشتملت الدراسة أيضاً على عينة من المعلمين بلغ قوامها (200) معلم ومعلمة (100 عام و100 فني) من المرحلة الدراسية نفسها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث مقياس دوافع سلوك العنف الذي قام بإعداده. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة عن وجهة نظر المعلمين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلبة الثانوي (العام والفني) في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب الأسرية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الثانوي العام والفني في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب المدرسية والجوانب الثقافية والإعلامية والرفاق، والجوانب النفسية.

الكلمات المفتاحية: دوافع - السلوك - العنف - طلبة المدارس الثانوية - مصر .

Abstract:

The aims of this study are threefold: 1) to identify the reasons of violent behaviors of secondary school students in Egypt from students' and teachers' standpoints; and 2) to identify the effects of gender, 3) and the effects of the type of education (vocational / general) on those behaviors.

The sample of this study consisted of 320 students (160 males and 160 females - 160 from general schools and 160 from vocational schools) aged 15-18, and 200 teachers (100 males and 100 females - 100 teach in general school and 100 teach in vocational school); all - students and teachers - are from secondary schools in Beheira Governorate, Egypt. The researcher used his own questionnaire, which investigates five types of motives (family related, school related, culture-and-media related, peer related, and psychology related) for the study, and the descriptive analytical approach was used for analysis.

The results show that student's opinions of the motives of violent behaviors are different from those of the teachers. In addition, whereas no significant differences were found between males and females in any of the five parts of the study, there were significant family-related differences ($\alpha \geq 0.05$ and $p \geq 95\%$) between secondary and vocational school students. But no differences were found between vocational and secondary school students in the other four parts of the study/

Keywords: Key words: Motives -Behavior- Violence- Secondary School Students-Egypt

مقدمة:

يمثل العنف ظاهرة بشرية قديمة، عرفها الإنسان منذ أن قتل قابيل هابيل إرضاء لشهواته وطاعة لنفسه، ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العدوان والعنف وتنوعت، من حيث طبيعتها وشدتها، وآثارها الخطيرة في الفرد والمجتمع. فإذا انتشر العنف في بيئة اجتماعية ما، فإن هذه البيئة تفقد كل ألوان الطمأنينة والسلام وقيم الحرية والتسامح والأمن والاستقرار (الخالدة؛ والزعبي،

(2013). لذلك أصبح من الأهمية بمكان تناول ظاهرة العنف المدرسي بوصفها أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه؛ لأن ظاهرة العنف تُعد مشكلة اقتصادية في المقام الأول؛ لما ينجم عنها من خسائر مادية كبيرة، كما تُعد - أيضاً - مشكلة علمية؛ لأنه إذا وجد هذا السلوك العنيف دل على عجز العلم عن تقديم تفسير واقعي سليم للسلوك الإنساني، كما تُعد مشكلة مرضية؛ لأنها تعد عرضاً من أعراض المرض الاجتماعي، وهي مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد، ولذلك فقد تناولتها المجتمعات بالبحث في جميع المجالات (الكلي، 2005).

ففي الولايات المتحدة الأمريكية أشار فايد (2003، 197) إلى أن مشكلة الشباب والعنف المدرسي تؤثران على المستوى الكلي للجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ذكر جيل ديلافون (1995، 9) أن العنف الموجود في مدارس أمريكا لو وجد في أي بلد آخر لمألت أصدائه الدنيا وشغلت الناس. والحقيقة أن مبدأ العنف في أمريكا ليس أمراً طارئاً، بل كان ركيزة نشأة هذا البلد، من خلال إبادة الشعوب الأصلية في القارة الأمريكية.

وفي أستراليا عام 1998 تم فصل 55000 طالب في مدارس حكومية وكان قرابة الثلث منهم فصلوا بسبب سوء السلوك الجسدي. وفي بلجيكا أظهرت دراسة حديثة أن العنف الذي يتعرض له المعلمون في بلجيكا الفرنكوفونية كان من الأسباب الرئيسية لترك مهنة التدريس. وفي فرنسا أشار وزير التربية والتعليم الفرنسية في عام 2000 أن 39 مدرسة حكومية من أصل 75000 كانت تعاني من العنف بدرجة خطيرة. وفي اليابان أظهرت دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم أن الطلبة في المدارس الحكومية دخلوا في الرقم قياسي في حوادث العنف عام 2007 حيث وصل عدد الحالات إلى 52.756 حالة (متولي، 2013).

ولا يختلف الأمر كثيراً في الدول العربية عما يحدث عالمياً، فقد أكدت دراسة الصرايرة (1999) بأن المجتمعات العربية تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في معدل انتشار ظواهر العنف والأنماط السلوكية غير السوية والجائحة. ففي المملكة العربية السعودية يشكل العنف المدرسي نسبة 35.8% من جملة المشاكل السلوكية لطلاب وطالبات المدارس (الصالح، 2005). وفي الأردن أشارت دراسة الحوامدة (2003) إلى أن العنف الطلابي متعدد المستويات والأشكال والغايات، كما تترجم سجلات الوقائع المدرسية في أقسام الإرشاد التربوي في مديريات التربية والتعليم لجميع محافظات المملكة بالأحداث المتنوعة لممارسة الطلبة لسلوك العنف الطلابي. وفي الجزائر تفاقم ظاهرة العنف المدرسي والتي تشمل بصفة خاصة العنف الممارس من قبل الطلبة ضد أساتذتهم (لكحل، 2007). وفي الكويت أكد أكاديميان، تحدثا في ديوانية حوار الاخاء الرابع، بعنوان حملة "بصمة ضد العنف"، الذي نظمته الجمعية الكويتية للأخلاء الوطني، أن ظاهرة العنف تحظى باهتمام قطاعات مختلفة من الدولة، معلنيين أن معدلات العنف المدرسي ارتفعت إلى نحو 36% (جريدة الرأي، 2013).

وذكر مجاهد (2001، 267) أن الشواهد والملاحظات تشير إلى أن المدرسة المصرية ليست أحسن حظاً من المدارس الغربية والعربية، حيث انتشرت فيها - أيضاً - صور وأشكال متنوعة من العنف بشكل غير مسبوق، مما يؤثر على أدائها لرسالتها التربوية والاجتماعية. وأشارت رزق (2002، 177) إلى أن انتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة هيأ المناخ للترويج لها على المستوى المؤسسي، لا سيما في المدارس الثانوية، فقد أصبحت هذه الظاهرة لافتة للنظر، فإذا كان من الممكن أن ننسب حدوثها لدى معتادي الإجرام والجهلاء، فإن الذهول سرعان ما يعترينا عندما تحدث في دور التربية ومعاقل العلم، إذ نجد طلبة في مقتبل العمر، يحملون (المطاوي)، و(الآلات الحادة)، ويعتدون على زملائهم ومدرسيهم بمختلف أنواع العنف، الذي أصبح سمة الحوار بينهم في بعض مدارسنا، مما يؤدي إلى فقدان الأمن داخل هذه المدارس.

وفي هذا الصدد أشار محمود، وعطية (2001، 2) إلى أن العنف اتسعت دائرته لتشمل مناطق عديدة من المجتمع المصري، بل وصل الأمر إلى اختراقها للمؤسسات التربوية، مما يعطي مؤشراً على خطورة الظاهرة، وتعدد أبعادها، وتشابك أسبابها، واختلاف أنماطها، وخاصة أنها (ظاهرة) تنتشر بين طلبة المرحلة الثانوية، وهم الفئة العمرية التي ينتظرها عبء النهوض بالمجتمع، والقيام بمسؤوليات التنمية، فالمرحلة الثانوية تعد العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، حيث إنها تضم شباباً في مرحلة المراهقة. وأشار فيدافارما (2000، 157) إلى أن العنف في المراهقة يظهر بصورة واضحة ويزداد كرد فعل عصبي انفعالي لفشل شخصي، أو عند مواجهة الفرد معوقات كثيرة، مثل: انفصال الوالدين، أو زواج أحدهما، وقد تكون نتيجة الفشل

الدائم المصاحب والمواجهة للشخصية، وقد يؤدي أي تغير مشين في حياة المراهق إلى أزمة نفسية وتدمير جهازه النفسي الذي يتحكم في حياته، وتتضخم المشكلة خاصة عند وجود نزعات ودوافع فطرية عدوانية.

وتأسيساً على ذلك، فإن الهدف الأول من التعرض لقضية العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتعرّف الأسباب والدوافع المؤدية بالطلبة إلى ممارسة هذا السلوك غير السوي؛ للفت الانتباه لهذه الظاهرة الحساسة والتنبيه إلى مخاطرها، والتحذير من مغبة تفاقمها في المؤسسات التربوية والتعليمية في مصر؛ إذ لم تعد القضية حديثاً عابراً يدور في الشارع فحسب، بل إن تداعياتها وصلت إلى المؤسسات التربوية، وتمحورت أشكال ممارسة هذا السلوك بأساليب مختلفة، وتعددت غاياته إلى أن طالت أثارها رموز التعليم من المعلمين والإداريين والممتلكات المدرسية والشخصية بالإيذاء والتخريب والتدمير. ولحقت بالعملية التربوية التعليمية بشكل أو بآخر. وفي هذا الإطار تحاول هذه الدراسة الوقوف على الدوافع لهذه الظاهرة الخطيرة المشهودة، والمتنامية بصفة مستمرة في البيئات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

إن إحساس الباحث بظاهرة العنف المدرسي كان من خلال عمله في مهنة التعليم، والتعامل مع فئة كبيرة من طلبة المدارس الثانوية (ذكوراً وإناثاً)، وكان العنف بين هؤلاء الطلبة لافتاً للأنظار، سواء أكان هذا العنف موجهاً نحو زملائهم، أم نحو المعلمين، أم نحو البيئة المادية المدرسية، فكان مشغولاً دائماً بما يصدر عن هؤلاء الطلبة، ويفكر في معرفة سبب هذه الظاهرة، مما جعله يبدأ في الاطلاع على الكتابات العامة، والتقارير الرسمية، والبحوث والدراسات العلمية التي أوضحت التزايد المستمر لحجم المشكلة وتداعياتها خاصة في المرحلة الثانوية .

فإذا نظرنا التقارير الرسمية فهي تمثل واقع القضية أو واقع الظاهرة خلال الدراسات القومية والأمنية والإحصاءات باعتبارها قضية أمنية في المقام الأول وقضية تعليمية تربوية في المقام الثاني، فقد أظهر تقرير المجلس القومي للتعليم في دورته الخامسة والعشرين (1997 / 1998) والذي تناول فيه ظاهرة العنف المدرسي وقد ورد بهذا التقرير: أن السلوك العدواني بين الطلبة له مظاهره الخاصة، فهو قد يبدو في صورة اعتداء من الطلبة على زملائهم، وتحطيم الأثاث المدرسي، والاعتداء علي المدرسين (المجلس القومي للتعليم، 1997، 28).

كما أوضح تقرير مجلس الشعب وما صرح به وزير التربية والتعليم لواقع ظاهرة العنف لدى الطلبة بقوله "أننا اليوم لا نستطيع أن ننكر ظاهرة العنف... حوادث تقع وهي ليست خاصة بمصر فقط، فحوادث العنف كثيرة في كل مكان، في مصر تحدث بعض الحوادث . إنما أكاد أقول إننا أقل من غيرنا بكثير، ونحن لا نقر العنف لا من المدرسين على الطلبة، ولا من الطلبة على المدرسين، وأي حادث عنف يرتكبه الطلبة ضد مدرسيهم سواء كان اعتداء بالقول أو بالفعل يجب التصدي له (بالتفوتة) (بهاء الدين، 1999، 32).

كما أكد مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (1994) أن أول قضية للعنف الطلابي قد ظهرت عام (1994) ضمن قضايا التعليم في معالجات الصحف، وانتشار العنف في أوساط الشباب في جامعات مصر ومدارسها الثانوية، كما أشار المركز (1998) من انتشار العنف البالغ في جرائم الطلبة بالجامعات وطلبة المدارس، وأنه من أخطر ظواهر العنف المجتمعي في ذلك العام (أبو جادو، 2005، 68-69).

وفي هذا الصدد جاءت البحوث والدراسات العلمية السابقة المتخصصة لتؤكد خطورة وحجم مشكلة الدراسة من خلال الاهتمام الكبير للباحثين وتناولهم لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال وليس الحصر: دراسة كنوكس R. F. Knox (1996)؛ ودراسة فارست Furst L. G. (1997)؛ ودراسة الصغير (1998)؛ ودراسة الجندي (1998)؛ ودراسة السحيمي (1998)؛ ودراسة الجندي (1998)؛ ودراسة السحيمي (1998)؛ ودراسة السحيمي (2000)؛ ودراسة رفعت (2001)؛ ودراسة مجاهد (2001)؛ ودراسة رزق (2002)؛ ودراسة أدرينا Adrienne (2003)؛ ودراسة سبنسينير وويلسن

Spenciner and Wilson (2003)؛ ودراسة زيدان (2004)؛ ودراسة الطيار (2005)؛ ودراسة كيم Kim (2005)؛ ودراسة الشامي (2006)؛ ودراسة سميرة (2010)؛ ودراسة السعيدة (2014).

ولعل كان لعرض الدراسات السابقة دور في صياغة مشكلة الدراسة خاصة وبعد أن لوحظ وجود تباين بين آراء الباحثين في دراستهم حول تحديد دوافع العنف المدرسي وترتيبها وفق سببية ظهور سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، فمنها من أرجعتها لعدة عوامل وليس لعامل واحد مثل دراسة الصغير (1998، 244) التي أكدت بأنها ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد، فهناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث هذه الظاهرة داخل المدرسة، منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب، ومنها البيئي المرتبط بالمجتمع المحيط بالطلبة سواء داخل المدرسة أو خارجها. كما أكدت دراسة مجاهد (2001، 256) بأن العنف الطلابي سلوك مركب ومعقد، ويرجع في جذوره إلى عوامل بيئية ونفسية واجتماعية واقتصادية وأكاديمية.

في حين جاءت بعض الدراسات لتتجه نحو دافع محدد للعنف المدرسي مثل دراسة لينورا م. ألسون وستيفاني واهاب Shanty Kulkarni (2006)؛ ودراسة شانتني كلكارني Lenora M. Olson , Stephanie Wahab (2006)؛ ودراسة س. زيلينسكي وب. برادشو S. Zielinski, P. Bradshaw (2006) والتي أنققت جميعها بأن دافع العنف يرجع إلى الأسرة وسوء المعاملة بين أفراد الأسرة والعشوائية بالمنزل والسمات الاقتصادية الاجتماعية.

بينما أرجعت دراسة كنوكس Knox R. F. (1996)؛ ودراسة فارست Furst L. G. (1997)؛ ودراسة طعيمة (2010) دوافع العنف إلى المجتمع المدرسي، مؤكداً أن معظم أعمال العنف الطلابي بالمدارس ناتجة عن المناخ المدرسي السيئ الذي ينعكس بصورة سلبية على الطلبة داخل وخارج المدارس، كما أنه يؤثر في سلوك الطلبة وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، كما أنه يلعب دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للطلاب، باعتباره قوة لها أثارها السلبية علي خلق المشكلات وتعميقها، أو تخفيف حدة هذه المشكلات.

وأرجعت دراسة الجندي (1999)؛ ودراسة كيم Kim (2005)؛ ودراسة منيب، وسليمان (2007) دوافع العنف المدرسي إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والتأثير النفسي (السيكولوجي) وما يواجه الطلبة المراهقين من إحباطات، ينشئ لديهم الصراعات النفسية والتي غالباً ما تدفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسم به المراهقون في هذه المرحلة العمرية من اندفاعية في ضوء عدم التوازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع الذي يمثل تحركاً قوياً نحو العنف.

بينما أرجعت دراسة الطخيس (1984)؛ والنغمشي (1990)؛ وجعفر (1992)؛ والجندي (1999)؛ والسعيدة (2014) دافع العنف المدرسي إلى جماعة الرفاق أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، وذلك لأنها أشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الأساسية. في حين أرجعت دراسة شكور (1997)؛ وزيدان (2004)؛ والشامي (2006)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ والصرايرة (2009)؛ والسعيدة (2014)؛ وابريعم (2015) دافع العنف المدرسي إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، والأثر الفعال والسريع للرسالة الإعلامية المطبوعة والمسموعة والرئية وما تبثه من مسلسلات وأفلام عنيفة لا أخلاقية تهدد النسق القيمي للطلبة، كذلك ما تنقله وسائل الأخبار من أحداث الشغب والعنف الذي يمارسه في العديد من الدول، مما يشجع عندهم الرغبة في تقليدهم حتى لو لم يعانون من نفس الأسباب والضغوطات.

وفي هذا الصدد أظهرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة وجود تباين في ترتيب الدوافع المسببة للعنف، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال وليس الحصر: دراسة الجندي (1999) والتي كان ترتيب الدافع هو دينية، ومدرسية، واقتصادية، ونفسية؛ ودراسة زيدان (2004) والتي كان ترتيب الدافع هو مدرسية، وأسرية، وإعلامية؛ ودراسة منيب، وسليمان (2007) والتي كان ترتيب الدافع هو نفسية، وأسرية، وإعلامية؛ ودراسة الصرايرة (2009) والتي كان ترتيب الدافع هو الأسرية والمدرسية والنفسية؛ ودراسة ابريعم (2015) كان ترتيب الدافع هو النفسية، والأسرية، والمدرسية.

وعليه وفي ضوء ما سبق؛ جاءت الدراسة الحالية كحاجة لدراسة دوافع سلوك العنف الطلابي في المدارس الثانوية، ومن ثم إيجاد الحلول الناجحة له، لأنه يُنتج أضراراً متنوعة في الكم والنوع، ويُعد من معاول الهدم للنظام الاجتماعي ولقواعده

الضابطة له، كما يعد نسفاً لأداة البناء الاجتماعي والعلمي للإنسان، وتدميراً لمدخل البناء البشري الإنساني، كأساس لكل تنمية بشرية، وهي المؤسسة التعليمية. حيث إن الوقوف على الدوافع المؤدية للعنف دور كبير في تحديد سبل المواجهة والتي تنطلق من المدخل الشامل بدلاً من الاعتماد على مدخل واحد، حيث أن التعامل بأسلوب معين مع طالب عدواني ليس بالضرورة أن يفيد مع طالب آخر، كما أن مفتاح النجاح في منع العنف وإيجاد مدارس آمنة يكمن في تحديد البرامج والاستراتيجيات التي يجب أن تطبق، وإلى من توجه، وبواسطة من تعطى، وفي أي مرحلة عمرية؟، ويجب أن يتم ذلك كله بالتعاون مع أولياء الأمور، والمعلمين، ورجال الإدارة المدرسية، ومختلف المؤسسات المعنية، انطلاقاً من أن العنف مشكلة تربوية ولن تُعالج إلا بحلول تربوية.

من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة، والمعلمين في دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية.
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور، والإناث من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة التعليم الثانوي العام، والفني في دوافع سلوك العنف.

أهداف الدراسة: تتحدد أهداف الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- 1- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات الطلبة، والمعلمين في دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية.
- 2- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات الذكور، والإناث من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.
- 3- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلبة التعليم الثانوي العام، والفني في دوافع سلوك العنف.

أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- 1- تتبّع أهمية الدراسة من كونها تتناول فئة من طلبة المرحلة الثانوية، وهي مرحلة تعد العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، حيث إنها تضم شباباً في مرحلة متميزة من مراحل نموهم، وتعدّهم؛ ليكونوا مواطنين صالحين، كما أن الكثير من مشكلات طلبة المدارس الثانوية نابعة مما يجرى في المجتمع من أحداث وما يحيط به من أزمات.
- 2- تناولها لمشكلة العنف في المدارس، وهي إحدى قضايا التعليم الملحة والتي يجب أن توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح، فالتعليم لا يمكن حدوثه إلا في بيئة منظمة وآمنة، كي يكون هناك ضبط وتعلم ذا هدف.
- 3- مرحلة المراهقة تعد من الناحية النفسية والاجتماعية مرحلة فاصلة في حياة أي إنسان في انتقاله من مرحلة اعتمادية طفولية إلى مرحلة استقلالية راشدة، تتحدد فيها صورته التي من خلالها يستطيع تحديد مستقبله المهني والأسري.
- 4- الإسهام في التعامل مع ظاهرة العنف داخل أروقة المدرسة سيؤدي إلى انصراف الطلبة والمعلمين ومديري المدارس والمسؤولين إلى تجويد تلك العملية، وسيعطي مجالا أرحب لازدهار التربية والتعليم، وفي مجالات المجتمع المدني المنشود.
- 5- إن هناك طرقاتاً تربوياً على الأقل نحو تفعيل التربية، وبث مفاهيم ديمقراطية في العملية التعليمية، ومن هذه المفاهيم إقامة علاقة إنسانية بين أركان التعليم، خصوصاً بين المعلم والطالب، وعدم استخدام أساليب العنف المادي واللفظي تجاه الطلبة، ونشر المئات من المرشدين النفسيين في المدارس؛ لتوجيه سلوك الطلبة، وفهم مستوياتهم، وحل مشاكلهم بأساليب تربوية حديثة بعيدة عن الأساليب القديمة.

مصطلحات الدراسة:

1- الدوافع Motives:

يُعرف أبو جادو (2005، 292) الدوافع بأنها: الحالات الداخلية أو الخارجية للفرد التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراره حتى يتحقق ذلك الهدف.

ويُعرف الباحث دوافع سلوك العنف المدرسي في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة القوى أو العوامل التي تثير سلوك الطلبة وتدفعهم نحو استخدام القوة وإلحاق الأذى بالذات والآخرين والممتلكات الخاصة والعامة والتي تتحدد بالدرجات التي يتحصل عليها

أفراد عينة الدراسة بالإجابة على مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. ودوافع العنف المدرسي وفقاً لهذا المفهوم تنقسم إلى: [الدوافع التي ترجع إلى الأسرة، الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، الدوافع التي ترجع إلى الرفاق، الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية].

2- السلوك Behavior:

يُعرف الحنفي (1994، 92) السلوك بأنه: الاستجابة الكلية والحركية والغددية التي يقوم بها الكائن الحي كنتيجة للموقف الذي يواجهه، ويُعرفه مجمع اللغة العربية (1997، 319) بأنه: سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه. ويُعرف الباحث السلوك في الدراسة الحالية بأنه: المجموع الكلي للاستجابات الحركية أو الغددية للمواقف والمثيرات التي يواجهها المراهق سواء أكانت داخلية أم خارجية، والتي تقوده لإحداث الإيذاء المادي والمعنوي سواء نحو [الذات- الآخرين- تدمير الأشياء].

3- العنف Violence:

عرّف "شترأوس Straus " العنف بأنه: فعل ينفذ بقصد إلحاق أذى بالطرف الآخر، ويتراوح ذلك الأدنى بين الصفع والقتل، ويوسع "جلاس وكورنيل Djilas, Cornel " دائرة حدود المفهوم، فالعنف عندهما هو: فعل ينفذ بقصد، أو يعتقد بأنه يؤدي إلى إنزال الأذى البدني البسيط أو الشديد وقد يكون الفعل مشروعاً أو غير مشروع اجتماعياً (شوقي، 2000، 23). ويُعرف الباحث العنف المدرسي في الدراسة الحالية بأنه: أي سلوك يصدر عن الطالب بدياً أو مادياً أو لفظياً بطريقة مباشرة وصريحة ولا يمكن إخفاؤه، وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة، ويرجع إلى انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير وينتج عنه إلحاق أذى أو ضرر جسدي أو مادي للطالب ذاته أو الآخرين وكذلك الأثاث والمنشآت المدرسية، ويصاحبه حالة من اللامبالاة والاستهتار من جانب القائم بالعنف، والخوف والفرع من جانب المعتدى عليه.

4- طلبة المدارس الثانوية Secondary School Students:

طالب المرحلة الثانوية في النظام التعليمي يقع في المرحلة العمرية بين (15 - 18) سنة ويجب ألا يزيد سنه عند بداية دخوله المرحلة الثانوية عن ثمانية عشر عاماً، وهو مراهق ينتمي إلى مرحلة المراهقة الوسطى Middle Adolescence وتعد هذه المرحلة هي المرحلة التي يقصدها عموماً من يتكلم عن مرحلة المراهقة بصفة عامة (زهران، 1993، 215).

5- معلمي المدارس الثانوية Secondary School Teachers:

يُعرف الباحث معلمي المدارس الثانوية في الدراسة الحالية بأنهم: هؤلاء المعلمين الذين يقومون بالتدريس في المدارس الثانوية للتعليم العام والفني بمحافظة البحيرة ومنها المدرسة الثانوية الصناعية بنين بدمنهو، والمدرسة الثانوية الصناعية بنات بدمنهو، والمدرسة الثانوية العسكرية بنين بدمنهو، ومدرسة أحمد زويل الثانوية بنين بدمنهو، ومدرسة عمر الوكيل الثانوية بنات بدمنهو، والمدرسة الثانوية بنات بدمنهو.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: وتتمثل في عينة مكونة من (320) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، يتراوح العمر الزمني لهم بين (15-18) عاماً، و(200) معلم ومعلمة من المرحلة الدراسية نفسها.

الحدود المكانية: وتتمثل في البيئة التي تجرى فيها الدراسة الميدانية، وهي تتمثل في المدارس الثانوية بمحافظة البحيرة بمدينة دمنهور.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الأول للعام الدراسي (2013-2014م).

الحدود الموضوعية: تناول الباحث في دراسته الحالية دوافع سلوك العنف لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية.

النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

تتصرف الأطر التصورية في تفسير العنف المدرسي إلى البحث عن الظروف المحيطة بالعنف، والأساليب الدافعية إليه. ولما كانت دراسات العنف دراسات حديثة نسبياً فلم تستطع أن تطور حتى الآن ميداناً مستقلاً له نظريات مستقلة فالواقع أننا نجد أن حل النظريات المفسرة للعنف مشتقة من نظريات وأطر تصورية تطورت في علوم الاجتماع والنفوس، والسياسة، أو حتى علم البيولوجيا، والحق أن هذا لم يكن نقيصة في بحوث العنف بقدر ما كان نيرة، فقد تحول موضوع العنف إلى موضوع خصب للدراسات البينية التي تعتمد على أطر نظرية مستقاة من فروع عديدة. والحقيقية أن طبيعة الموضوع الذي يتم الارتكاز عليه في الدراسات يفرض ميلاً نحو إطار تصوري معين، ولكن النظرة الشاملة الكلية لموضوع العنف تفرض دائماً مدخلاً متكاملًا يعتمد على علوم مختلفة (زايد وآخرون، 2002، 37).

وأكد العيسوي (1996، 218) أن قضية العنف قضية معقدة ومتشعبة تحتاج في بلادنا لكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقضائية والقانونية، لذلك فإننا نهتم باستعراض النظريات التي وضعت لتفسير سلوك العنف، حيث يركز الإطار التوضيحي للدراسة على مجموعة من النظريات التي تعمل على تحقيق مستهدفات البحث وهي:

أولاً- النظرية الفسيولوجية:

تعددت الدراسات والأبحاث الفسيولوجية التي حاولت وضع الأساس الفسيولوجي والتشريحي للسلوك العنيف، ومعرفة الأماكن الخاصة بهذا السلوك في المخ، وكذلك الكشف عن علاقة بعض الهرمونات التي يفرزها الجسم وخاصة الهرمونات الجنسية والسلوك العنيف. فقد أشار عالم الفسيولوجي "هيس Hess" (1932) إلى أن هناك مناطق بعينها توجد في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العنيف عند كل من الحيوان والإنسان. وأن تبنيه هذه المناطق يفجر السلوك العنيف، ثم لاحظ "كليفر وبوس Bucy, khuver" (1937) أن إزالة مناطق معينة من أمخاخ القردة يؤدي إلى انخفاض شديد في السلوك العنيف، مما هيأ الموقف لاستخدام العمليات الجراحية المخية في الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من العنف والسلوك العدواني، على الرغم من الأعراض الجانبية التي تنشأ من جراء هذه العمليات (الخولي، 2007).

ثانياً- نظرية الضغط البيئي:

وترى هذه النظرية إن الضغوط البيئية المختلفة سواء ازدحاماً أو ضوضاء أو تلوثاً وغير ذلك من ضغوط البيئة الفيزيائية إذا زادت عند مقدار قدرة الإنسان على التحمل سوف تؤدي إلى انغمار الإنسان وقيامه بأعمال العنف (فهيم، 1998، 169 - 170).

ثالثاً- نظرية الحرمان النسبي:

وتري هذه النظرية أن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الأفراد دفعاً نحو العنف، ويتزعم هذا الاتجاه "تيد جور Ted Gurr" الذي يعتبر مفهوم الحرمان النسبي Relative Deprivation من المفاهيم المهمة لتفسير ظواهر العنف حيث أن هناك فروقاً واضحة بين التوقعات التي لابد أن تكون وبين خيبة الآمال نتيجة للتوقعات، فالحرمان النسبي عبارة عن تباين ملموس بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقد الناس أن لهم حقاً فيها والأحوال التي يظنون أنهم قادرون على بلوغها وتحقيقها والاحتفاظ بها، وطبقاً لنظرية "تيد جور Ted Gurr" تتفاوت إمكانية العنف الاجتماعية تفاوتاً كبيراً حسب حدة ومدى الحرمان النسبي الذي يعانيه أفراد مجموعة ما.

رابعاً- نظرية الأدوار:

تهتم هذه النظرية بالعلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور العنف لدى الأبناء بشكل عام والمراهقين بشكل خاص. فالأسرة تتكون من مجموعة من الأدوار التي يكمل بعضها بعضاً (زايد وآخرون، 2002، 44).

خامساً- النظرية التقليدية:

أشار "جبرائيل تارد G. Tarde" إلى أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية الإجرامية والمنحرفة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها

الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية واجتماعية، ويقول تارد انه لابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثلاً أو نمطاً في مجرم آخر (طالب، 1998، 92).

سادساً - نظرية التطهير أو التنفيس:

وتري هذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الاحباطات التي غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية، والتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الاحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان وعنف الآخرين (رزق، 2002، 179). ويذكر "فيشباك" 1961 أن العدوان هو نتاج للإحباط والتعبير عنه يؤدي إلى تقليل كمية الشعور العدواني، فالطلاب الذين خاب أملهم كانوا أقل عنفاً بعدما شاهدوا فيلماً عدائياً، وبالتالي فإن مشاهدة الأفلام العدوانية لها تأثير تنفيسي على هؤلاء الطلاب (Barlow, Hill, 1985, 11).

سابعاً - نظرية المزاج العدواني "تأثير الحوافز أو المثيرات":

الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الفرد الذي يتعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد، وهذه الإثارة تزيد من احتمال اكتساب السلوك العدواني وتؤدي به إلى استجابات عدائية (رزق، 2002، 178). ويؤكد " تاننباوم Tannenbaum " أن مختلف الوسائل السمعية والبصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية، وبالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية، فتتحول إلى سلوك عدواني، وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل الإعلام المرئية، كما هو الشأن عندما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان، أو عندما يعزى سبب هذه الإثارة إلى أي عامل آخر في الحياة اليومية (البشر، 2005، 21-24).

ثامناً - نظرية الضبط الاجتماعي:

تري نظرية الضبط (Control Theory) أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه. ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن نمط الدفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة (Group Norms) التي لا تشجع العنف وتستتكره. ونجد أن أعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، يتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون، أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء (لطفي، 2001، 14). وأشار خطاب (2000، 161) إلى أن نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض أساسي مؤداة أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، كما تذهب إلى أن الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد.

تاسعاً - نظرية التعلم الاجتماعي:

ترفض تلك النظرية فكرة العدوان على أنها نتيجة للإحباط وتقول إن العدوان لا يختلف عن أي استجابة نتعلمها، فالعدوان يمكن تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد، ويهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاة، فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة، إذ يمكن لفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد (أبو شهبه، 2004، 70).

فالسلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكيات الأخرى، وأن هذا الاكتساب بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة Modeling أو التعلم الانتقالي Vicarious وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب، وأثبت "ب اندورا Bandora" من خلال دراساته الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل والمراهقة للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها، والتعلم من خلال الملاحظة يُمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصدره وسائل الإعلام (كمال، 2002، 224).

تعقيب عام على النظريات التي تناولت العنف:

من خلال العرض للنظريات السابقة التي تناولت العنف ، فإننا قد تأكدنا أن العنف لن يرجع لسبب واحد فقط بل إنه يرجع لعدد كبير من الأسباب، فالنظرية "الفسولوجية" أرجعت العنف إلى الأساس الفسيولوجي والتشريحي، ومعرفة الأماكن الخاصة بهذا السلوك في المخ، وعلاقة بعض الهرمونات التي يفرزها الجسم وخاصة الهرمونات الجنسية بالسلوك العنيف، ونظرية "الضغط البيئي" تؤكد أن العنف ناتج عن الازدحام أو الضوضاء أو التلوث وغير ذلك من ضغوط البيئة الفيزيائية، ونظرية "الحرمان النسبي" ترجع العنف إلى شعور الفرد بالحرمان، ونظرية "التطهير (التفيس)" ترجع العنف إلى الاحباطات وإحساس الفرد بعدم قدرته على أن ينال ما يريده، التي غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية، ونظرية "الأدوار" ترجع العنف لدى الأبناء بشكل عام والمراهقين بشكل خاص العنف إلى طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة، والنظرية "التقليدية" ترجع العنف إلى القوي الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير، ونظرية "المزاج العدواني" (تأثير الحوافز أو المثبرات) ترجع العنف إلى التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكلوجية والعاطفية للفرد، ونظرية "الضبط الاجتماعي" ترجع العنف إلى الغريزة الإنسانية الفطرية التي تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، ونظرية "التعلم الاجتماعي" ترجع العنف إلى التقليد والمحاكاة، فيرون أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة، إذ يمكن لفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد، وبالتالي فإن ظاهرة العنف ظاهرة متشعبة متغيرة من وقت لآخر ومن مكان لآخر مما يستدعي الاهتمام الدائم والمستمر من الباحثين.

الدراسات السابقة:

وفي هذا السياق - ونظراً لأهمية التراث العلمي والتراكمية العلمية التي تثرى الدراسة وتفيدها - سوف يستعرض الباحث الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دوافع العنف المدرسي (العوامل المؤدية للعنف):

دراسة صالح (1997) التي هدفت إلى معرفة أسباب مشكلة العنف بين الشباب ومظاهر العنف ودور المؤسسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (152) طالباً، وتوصلت النتائج إلى أن الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وكلما انخفض مستواها الاقتصادي والاجتماعي زادت احتمالات ظهور سلوك العنف، وهناك علاقة بين ظهور سلوك العنف بين الأقران وبين اكتساب العنف. ودراسة الصغير (1998) التي هدفت إلى معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع الطلبة إلى الانحراف والعنف بصورة مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (450) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وتوصلت النتائج إلى أن الأسرة تمثل أحد الأبعاد المهمة التي يمكن أن تسهم في تكوين العنف وتتميته لدى الطلبة.

ودراسة السحيمي (1998) التي هدفت إلى التعرف على المتغيرات النفسية الاجتماعية لسلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (1224) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك عدداً من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف، منها: الأعباء الأسرية، والاقتصادية، والنفسية والاجتماعية. ودراسة عامر (1998) التي هدفت إلى مقارنة أهم العوامل البيئية المدرسية التي تؤدي إلى العنف في مدارس المرحلة الثانوية وغيرها، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من طلبة المدارس الثانوية (عام وفني)، وتوصلت النتائج إلى أن أسباب العنف الطلابي داخل المدرسة هو غياب القدوة، وضعف إدارة المدرسة، وسيطرة الخوف على التفاعل بين المعلم والطالب. ودراسة السمرلي (2000) التي هدفت إلى التعرف على أشكال العنف بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة بإدارة غرب الجيزة التعليمية، وعينة من المعلمين قوامها (75) فرداً، وعينة من آباء الطلاب أنفسهم قوامها (75) ولي أمر، وتوصلت النتائج إلى أن العنف الذكور أكبر نسبياً من العنف الإناث.

ودراسة رفعت (2001) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث استمارة جمع بيانات أولية، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومقياس العنف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وأن الطلبة أصحاب المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من غيرهم من الطلاب.

ودراسة رزق(2002) التي هدفت إلى التعرف على مشكلة العنف في التعليم الثانوي العام والفني والكشف عن مدى اختلاف الاستجابة على هذه المشكلة باختلاف نوع التعليم(عام-فني) والجنس(ذكور وإناث) والفرقة الدراسية(الفرقة الأولى- الثالثة)، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر عنفاً في التعليم العام والفني من الإناث سواء في العنف البدني أو اللفظي، والإناث التعليم الفني أكثر عنفاً من إناث التعليم العام في العنف البدني واللفظي وغير المباشر، طلاب الفرقة الثالثة أكثر عنفاً من طلاب الفرقة الأولى.

وأجرى دراسة أدرينا Adrienne (2003) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين، والعنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي، وأشكال الكفاءة الشخصية في كندا؛ وتكونت عينة الدراسة من (306) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج أن بداية العنف الجسدي والنفسي والجنسي كانت اعتيادية، وأن الأغلبية من الطلبة كان لديهم إلمام أو خبرات بالعدوان النفسي، وأن بداية العنف لدى الطلبة ارتبط بالعقاب البدني من قبل آبائهم، كما ارتبطت الشتائم ما بين الأبوين بالعنف لدى الفتيات. ودراسة سبنسينير وويلسن Spenciner and Wilson (2003) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للعنف الجماعي المزمن، والألم النفسي، والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (385) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للعنف الجماعي والأداء الأكاديمي، بينما توجد علاقة دالة موجبة بين التعرض للعنف الجماعي، والألم النفسي، وتبين وجود علاقة بين الألم النفسي والمثابرة المدرسية، بينما لم تبين وجود علاقة بين الألم النفسي ومتوسط الدرجات الدراسية.

وقام زيدان (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى ظاهرة العنف الموجه ضد المعلمين في مدارس تربية عمان الأولى في الأردن. مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين، والمعلمين، وطلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وتكونت العينة من (59) مدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً و(118) معلماً، و(59) مديراً، وتوصلت النتائج إلى أن أهم أسباب العنف هي: أسباب مدرسية تمثلت في ضرب المعلم للطلاب وتحقيره أمام الزملاء، وتمييز المعلم بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، ثم الأسرة، ثم وسائل الإعلام، وأن هناك نسبة (81.98%) من عينة الدراسة كانت ترفض ممارسة سلوك العنف ضد المعلم بأي شكل من الأشكال.

وقام كيم بإجراء دراسة Kim (2005) بعنوان: الآليات الدفاعية والعنف المبلغ عنه ذاتياً تجاه الغرباء على عينة من طلبة جامعة مونتوكولا أركانزاس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، وتوصلت النتائج إلى أن السبب المباشر لممارسة سلوك العنف لدى الطلبة هو عدم النضج لاستخدام آليات الدفاع وهي: (الإنكار، التدابير، النضج الأدنى، تحقيق الهوية أو الذاتية)، وعدم القدرة على ضبط النفس، والاضطرابات العقلية والنفسية، الممارسات المعادية للمجتمع. ودراسة الطيار (2005) التي هدفت إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالباً، و(96) فرداً مديراً ووكيل ومعلم ومرشد طلابي، وقد استخدم الباحث استبانة موجهة للطلاب، واستمارة مقابلة شخصية موجهة للمديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابي، وتوصلت النتائج إلى أن أبرز نمط سائد للعنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة هو "الصراخ ورفع الصوت"، بينما المدرء والوكلاء والمعلمون والمرشدون اتفقوا على الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف.

وهدف دراسة الشامي (2006) إلى تعرّف أهم مظاهر العنف، وأهم العوامل المسببة له، وأهم المقترحات التي تسهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدارس جمهورية مصر، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي العام، و(200) معلم من معلمي التعليم الثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم العوامل المسببة للعنف عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد، والشدة الزائدة في الإدارة التربوية.

ودراسة البقمي (2007) التي هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى العنف من وجهة نظر المرشدة الطلابية، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالبة، و(40) مرشدة طلابية، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة الممارسات لسلوك العنف المدرسي ينتمين إلى أسر ذات دخل منخفض. ودراسة حمدان (2009) التي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي

تؤدي إلى العنف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً في مدينة عمان، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الذكور يمارسون العنف المدرسي أكثر من الإناث، كما تبين أن أسباب العنف المدرسي ترجع إلى الاختلاط برفاق السوء، والخلافات الأسرية.

ودراسة الصرايرة (2009) التي هدفت إلى الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر كل من الطلبة والمعلمين والإداريين. وتكونت عينة الدراسة من (945) فرداً، منهم (100) إداري، و(200) معلم، و(645) طالباً، وتوصلت النتائج إلى أن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد معلمين والإداريين كانت متوسطة، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند في درجة وجود الأسباب النفسية (التي تعود مستوى دلالة للطلبة وأسره) تعزى إلى متغير (طبيعة المهنة).

ودراسة سميرة (2010) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له الطالب في التعليم الثانوي، وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (364) مراهق من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الضغط المدرسي، وظهور سلوكيات العنف لدى المراهق في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي. ودراسة السعيدة (2014) التي هدفت إلى التعرف أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر منهم (28) أباً و(72) أمّاً، وتوصلت النتائج إلى أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي: عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة، يليها إنباع رفاق السوء.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

من خلال عرض البحوث والدراسات التي تناولت الأسباب والعوامل المؤدية للعنف، يتضح الآتي:

- 1- ارتباط العنف بمرحلة المراهقة، خاصة الذكور، حيث يزداد العنف بين الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية عنها في المدارس المتوسطة (الإعدادية).
- 2- تعدد أسباب العنف لدي طلبة المرحلة الثانوية، حيث ترتبط بالطالب ذاته، وسمات شخصيته، أو تتعلق بالأسرة، خاصة الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، أو تتعلق بالمدرسة، مثل: غياب القدوة، وسقوط هيبة المعلم بسبب الدروس الخصوصية، وسيطرة الخوف على التفاعل بين المعلم والطالب، واكتساب الطلبة بعض السلوكيات غير السوية.
- 3- تفوق الطلاب الذكور عن الإناث في العنف الجسدي، وقدرة الذكور في هذه المرحلة على العنف الكلامي بصورة واضحة، تتمثل في الشتم والسب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم، مستغلاً في ذلك القدرات البدنية، وكذلك الأدوات الحادة، والأسلحة البيضاء، بالإضافة إلى الاعتداء الجسدي، وتدمير ممتلكات المدرسة، ويرجع ذلك إلى الجانب البيولوجي.
- 4- طلبة الثانوي الفني أكثر عنفاً من طلبة الثانوي العام في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المادية المدرسية، ونمط سلوك العنف الموجه نحو الزملاء، ونمط سلوك العنف الموجه نحو المعلمين.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة، والمعلمين في دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور، والإناث من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.
- 3- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة التعليم الثانوي " العام، والفني " في دوافع سلوك العنف.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا المحور: منهج الدراسة ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها التي أجريت عليها الدراسة من حيث طرق اختيارها، وتقسيم العينة، كذلك يتناول الأدوات المستخدمة في الدراسة وهو مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، ثم

الإجراءات التي اتبعتها الباحثة عند تطبيق المقياس المستخدم في هذه الدراسة، وأخيراً يتناول الباحث الأساليب الإحصائية المستخدمة في التعامل الإحصائي مع فروض الدراسة.

أولاً- منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وتحليلها وبيان العلاقة بين مكوناتها، والمقارنة لإبراز أوجه الشبه والاختلاف لدوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية نتيجة تغير العوامل المختلفة.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة (الذكور والإناث) بمدارس التعليم الثانوي بمدينة دمنهور، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت عينة من التالي:

1- العينة (الاستطلاعية):

تحددت عينة الدراسة الاستطلاعية من عدد (100) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة البحيرة (العام والفني) بنين وبنات، وعدد (100) معلم ومعلمة من العاملين في مدارس المرحلة التعليمية نفسها والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة المستخدمة.

2- العينة (الأساسية):

تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (320) طالباً وطالبة، من طلبة المدارس الثانوية بمحافظة البحيرة: (العام والفني) ذكوراً وإناثاً، ويتراوح العمر الزمني للطلبة بين (15- 18 سنة)، واشتملت الدراسة - أيضاً - على عينة من المعلمين بلغ قوامها (200) معلم ومعلمة من المرحلة الدراسية نفسها. وفيما يلي جدول (1) يوضح توزيع العينة النهائية للطلبة، وجدول (2) يوضح توزيع العينة النهائية للمعلمين.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة النهائية للطلبة

المدرسة	الثانوية الصناعية بنين بدمنهور	الثانوية الصناعية بنات بدمنهور	الثانوية العسكرية بنين بدمنهور (ثانوي عام)	أحمد زويل الثانوية بنين بدمنهور (ثانوي عام)	عمر الوكيل الثانوية بنات بدمنهور (ثانوي عام)	المجموع
العينة	80	80	40	40	80	320

جدول (2) توزيع عينة الدراسة النهائية للمعلمين

المدرسة	الثانوية الصناعية بنين بدمنهور	الثانوية الصناعية بنات بدمنهور	الثانوية العسكرية بنين بدمنهور (ثانوي عام)	أحمد زويل الثانوية بنين بدمنهور (ثانوي عام)	عمر الوكيل الثانوية بنات بدمنهور (ثانوي عام)	المجموع
العينة	50	50	25	25	25	200

ثالثاً- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأداة الآتية:

مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية

مرّ الباحث أثناء تصميم هذا المقياس بعدة خطوات:

أولاً: الدراسة النظرية

قام الباحث بالخطوات التالية:

أ - الاطلاع على المراجع والدراسات النظرية التي تناولت العنف المدرسي أو دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، والعوامل المهيئة لممارسة سلوك العنف، والاستفادة من محتوى الدراسات السابقة التي تتضمنها.

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي اهتمت بقياس وتقدير العنف المدرسي أو دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية ، وفيما يلي عرضٌ لبعض المقاييس التي تم الاستعانة بها في الدراسة الحالية، مثل استبيان دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية: إعداد الجندي (1999)؛ ومقياس العنف المدرسي: إعداد عبد الكريم (2001)؛ ومقياس العنف المدرسي لدى طلبة المدارس الثانوية: إعداد محمود، وعطيه (2001)؛ ومقياس السلوك العدواني: إعداد خليفة (2003)؛ ومقياس المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية: إعداد قمر (2002)؛ ومقياس العنف المدرسي لدى طلبة الثانوي: إعداد رزق (2002)؛ ومقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي: إعداد منيب، وسليمان (2007)؛ استبانة أسباب العنف الطلابي: إعداد حسين (2014).

ثانياً- بناء الصورة المبدئية للمقياس:

بعد الاطلاع على عدد كبير من الدراسات النظرية والبحوث السابقة والمقاييس التي تناولت العنف المدرسي، بالإضافة إلى الزيارات المتكررة للمدارس وإجراء محادثات ومناقشات حول ذات الموضوع مع المديرين والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين داخل المدرسة، حيث أنني استندت من مطالعة بعض المقاييس الأخرى عند بناء هذا المقياس، وذلك من خلال الاطلاع على محتوى تلك المقاييس وما تتضمنه من أبعاد وعبارات كل بُعد من أبعاده.

وفي ضوء ما سبق تم تحديد خمسة محاور رئيسة لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية وهي: الدوافع التي ترجع إلى الأسرة، الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه، والدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق، والدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، يتضمن كل محور مجموعة من العبارات روعي في صياغتها أن تكون في صورة مواقف سلوكية تعبر عن دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، وقد بلغ عددها (62) عبارة في الصورة المبدئية.

ثالثاً- كفاءة وتقنين المقياس:

(1) صدق المقياس: Validity

أ - صدق المحكمين: Face Validity

تم عرض المقياس على خمسة عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبعض المديرين والأخصائيين النفسيين العاملين بالتربية والتعليم⁽¹⁾ وذلك لإبداء الرأي، وقد كان الهدف من العرض على المحكمين عدة أمور: تحديد العبارات الغامضة التي لا توضح السلوك المراد قياسه، وتحديد مدى مناسبة الفقرات للبُعد التي تنتمي إليه، وتحديد مدى وضوح صياغة عبارات المقياس، وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للمقياس قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) العبارات التي أدخل المحكمون عليها بعض التعديلات

النُبع الذي تنتمي إليه العبارة	م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
الدوافع التي ترجع إلى الأسرة	1	تدليل الاب والام الزائد للأولاد	التدليل الزائد من جانب الاب والام
	2	طلاق الأم من الأب	طلاق الأم من الأب وزواجها بآخر
الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي	1	عدم إشغال اوقات الطلاب الفارغة في الاجازات الرسمية	عدم شغل المدرسة لأوقات فراغ الطلاب خلال العطلة الصيفية
	2	مقاعد الطلاب تالفة وغير صالحة للاستعمال	مقاعد الطلاب في حجرة الدراسة بحالة غير جيدة
الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه	1	السعادة في إيذاء الآخرين	الشعور بالسعادة في إيذاء الآخرين
	2	كراهية بعض المعلمين لطلابهم	كثير من الطلاب لديهم شعور داخلي بكراهية المدرسين لهم

الدوافع التي ترجع إلى	1	المعاملة السيئة من الطلاب لوالديهم	تشجيع الطالب على سوء معاملة والديه
جماعة الرفاق	2	تناول الطلاب للمسكرات والمخدرات	تشجيع الطالب على تناول المسكرات والمواد المخدرة
الدوافع التي ترجع إلى	1	بث الافلام المخلة من الاعلام	بث الثقافة الأجنبية المخلة من خلال أجهزة الإعلام
الجوانب الثقافية والإعلامية			

(¹) أنظر ملحق (1) أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم مقياس دوافع سلوك العنف المدرسي.

جدول (4) نسب اتفاق المحكمين على مدى انتماء بنود مقياس دوافع سلوك العنف الطلابي

البُعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	البُعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	البُعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	البُعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	البُعد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %
البُعد الأول	1	100	البُعد الثالث	1	90	البُعد الرابع	1	96	البُعد الخامس	1	99	البُعد الأول	1	99
	2	100		2	100		2	100		2	50		2	50
	3	99		3	100		3	100		3	100		3	100
	4	95		4	92		4	100		4	94		4	94
	5	99		5	98		5	100		5	98		5	98
	6	84		6	90		6	77		6	98		6	98
	7	56		7	94		7	100		7	96		7	96
	8	86		8	70		8	90		8	90		8	90
	9	100		9	100		9	100		9	88		9	88
	10	100		10	100		10	98		10	90		10	90
	11	64		11	98		11	100		11	100		11	100
	12	95												
	13	88												
	14	90												
	15	50												

يتضح من الجدول (4) أن البُعد الأول تراوحت نسب اتفاق المحكمين للعبارة ما بين 84 % إلى 100% فيما عدا العبارات (7،11)، أما البُعد الثاني فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين للعبارة ما بين 88 % إلى 100% فيما عدا العبارات (5، 9، 15)، أما البُعد الثالث فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين للعبارة ما بين 90 % إلى 100% فيما عدا العبارة (8)، أما البُعد الرابع فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين للعبارة ما بين 90 % إلى 100% فيما عدا العبارة (6)، أما البُعد الخامس فقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين للعبارة ما بين 88 % إلى 100% فيما عدا العبارة (2)، وحيث أن الباحث قد اعتمد علي نسب اتفاق 80% فأكثر لقبول العبارة فقد تم استبعاد العبارات التي حصلت علي نسب اتفاق أقل من 80%. وفيما يلي جدول (5) يوضح العبارات التي أجمع أغلبية المحكمين على حذفها.

جدول (5) العبارات التي أجمع معظم المحكمين على حذفها من المقياس

البُعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	العبارة
الدوافع التي ترجع إلى الأسرة	1	زواج الأب بأخرى غير الأم .
	2	ضعف اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم الطلاب .

إهمال المعلمين في شرح المواد الدراسية للطلاب .	1	الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي
تساهم معظم المعلمون في حالات الغش في الامتحانات .	2	
انخفاض رواتب المدرسين وعدم قدرتها على الوفاء بضرورات الحياة	3	
عدم اهتمام الطالب بالأنشطة الدينية (الندوات - المسابقات) .	1	الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه
تشجيع الطالب على سوء معاملة والديه .	1	الدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق
انتشار الأغاني (شرائط الكاسيت) الهابطة .	1	الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية

ما سبق يتضح أن الصورة المبدئية للمقياس كانت تتكون من (62) عبارة قبل عرضها على المحكمين، وقد توزعت تلك العبارات على الأبعاد كما يلي:

1- الدوافع التي ترجع إلى الأسرة 14 عبارة.

2- الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي 15 عبارة.

3- الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه 11 عبارة.

4- الدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق 11 عبارة.

5- الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية 11 عبارة.

ثم أصبحت تلك الصورة المبدئية مكونة من (54) مفردة بعد العرض على المحكمين، حيث تم حذف (8) عبارات من الأبعاد الخمسة، والجدول (6) يوضح توزيع أبعاد المقياس وعدد البنود التي تنتمي إليها.

جدول (6) توزيع أبعاد مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية وعدد البنود التي تنتمي إليها

م	أبعاد المقياس	عدد البنود
1	الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.	12
2	الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.	12
3	الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه.	10
4	الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.	10
5	الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.	10
	المجموع الكلي للبنود.	54

ب- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

اعتمد الباحث على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس، حيث قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة. وفيما يلي الجدول (7)، 8، 9) التي توضح الاتساق الداخلي للمقياس ومعامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المقياس ومستوى دلالتها.

جدول (7) الاتساق الداخلي للبُعد الأول والثاني لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية

ومعامل الارتباط لكل عبارة من عبارات البعد ومستوى دلالتها

البُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البُعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البُعد الأول	2	0.455	0.01	البُعد الثاني	2	0.360	0.05
البُعد الأول	1	0.280	0.05	البُعد الثاني	1	0.372	0.01

0.05	0.360	3		0.05	0.282	3	
0.01	0.410	4		0.05	0.324	4	
0.05	0.360	5		0.01	0.568	5	
0.01	0.454	6		0.01	0.410	6	
0.05	0.325	7		0.01	0.297	7	
0.01	0.372	8		0.01	0.598	8	
غير دالة	0.069	9		غير دالة	0.163	9	
0.01	0.501	10		غير دالة	0.068	10	
0.01	0.395	11		0.05	0.297	11	
غير دالة	0.093	12		0.01	0.452	12	

جدول (8) الاتساق الداخلي للبعد الثالث والرابع لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية

ومعامل الارتباط لكل عبارة من عبارات البعد ومستوى دلالتها

العدد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العدد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدد الثالث	1	0.285	0.05	العدد الرابع	1	0.623	0.01
	2	0.633	0.01		2	0.884	0.01
	3	0.689	0.01		3	0.664	0.01
	4	0.538	0.01		4	0.948	0.01
	5	0.312	0.05		5	0.796	0.01
	6	0.601	0.01		6	0.756	0.01
	7	0.566	0.01		7	0.664	0.01
	8	0.544	0.01		8	0.743	0.01
	9	0.692	0.01		9	0.727	0.01
	10	0.309	0.05		10	0.948	0.01

جدول (9) الاتساق الداخلي للبعد الخامس لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية ومعامل

الارتباط لكل عبارة من عبارات البعد ومستوى دلالتها

العدد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدد الخامس	1	0.901	0.01
	2	0.910	0.01
	3	0.901	0.01
	4	0.857	0.01
	5	0.874	0.01
	6	0.932	0.01
	7	0.855	0.01
	8	0.864	0.01

0.01	0.901	9
0.01	0.874	10

يتضح من الجداول (7، 8، 9) الآتي:

أولاً: أن العبارات (2، 5، 6، 7، 8، 12) في البُعد الأول، والعبارات (1، 4، 6، 8، 10، 11) في البُعد الثاني، والعبارات (2، 3، 4، 6، 7، 8، 9) في البُعد الثالث، والعبارات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) في البُعد الرابع، والعبارات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) في البُعد الخامس (كلها دالة عند مستوى 0.01).

ثانياً: أما العبارات (1، 4، 11) في البُعد الأول، والعبارات (2، 3، 5، 7) في البُعد الثاني، والعبارات (1، 5، 10) في البُعد الثالث (كلها دالة عند مستوى 0.05).

ثالثاً: وأخيراً وجد أن العبارات رقم (9، 10) في البُعد الأول، والمفردات رقم (9، 12) في البُعد الثاني (كلها غير دالة).
فيما يلي جدول (10) يوضح العبارات التي تم استبعادها لعدم دلالتها، وبذلك أصبح عدد العبارات للمقياس (50) عبارة.

جدول (10) العبارات التي تم استبعادها لعدم دلالتها

الصدق

ج-

البعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	العبارة
البعد الأول: الدوافع التي ترجع إلى الأسرة	1	غياب الأب عن المنزل بسبب عمله الخارجي
	2	الشجار الدائم بين الأب والأم أمام الأبناء
البعد الثاني: الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي	1	إهمال المواهب والجوانب الوجدانية نتيجة كثافة الفصول
	2	المبنى المدرسي ضيق وغير مريح في تصميمه

العالمي:

تم حساب الصدق العالمي بعد حذف العبارات الغير دالة التي حددت بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية ونظراً لأن كل الأبعاد تدرج تحت عامل واحد، فإننا لا نقوم بتدوير المحاور.

جدول (11) التحليل العالمي لأبعاد مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية (ن = 100)

البُعد	التشيعات	الاشتراكات
الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.	0.622	0.488
الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.	0.773	0.605
الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه.	0.833	0.695
الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.	0.134	0.921
الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.	0.792	0.771
(الجذر الكامن = 1.977) (نسبة التباين = 56.79 %)		

(2) ثبات المقياس: Reliability

تم حساب ثبات مقياس دوافع سلوك العنف بطريقة تحليل التباين (معامل ألفا - كرونباخ):

جدول (12) معاملات ثبات مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية بطريقة معادلة ألفا - كرونباخ.

م	الأبعاد	معامل ألفا
1	الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.	0.528

2	الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.	0.691
3	الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه.	0.973
4	الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.	0.928
5	الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.	0.918
	الدرجة الكلية للأبعاد.	0.933

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس دوافع سلوك العنف والدرجة الكلية مرتفعة إلى حد كبير مما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

رابعاً- الصورة النهائية لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية:

بعد التأكد من كفاءة المقياس أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (50) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي الأبعاد التي يتكون منها المقياس ⁽¹⁾، والجدول (13) يوضح الصورة النهائية لتوزيع أبعاد المقياس وعدد البنود التي تنتمي إليه.

جدول (13) الصورة النهائية لتوزيع أبعاد مقياس دوافع سلوك العنف وعدد البنود التي تنتمي إليه

م	أبعاد المقياس	عدد البنود
1	الدوافع التي ترجع إلى الأسرة	10
2	الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي	10
3	الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه	10
4	الدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق	10
5	الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية	10
	المجموع الكلي للبنود	50

⁽¹⁾ أنظر ملحق (2) الصورة النهائية لمقياس دوافع سلوك العنف المدرسي

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا المحور نتائج الدراسة الراهنة حيث يشمل اختبار صحة فروض الدراسة من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استعان بها الباحث لمعالجة البيانات، كما يشمل مناقشة تلك النتائج وتفسيرها وتوضيحها. وبيان ذلك على النحو الآتي:

{نتائج الفرض الأول ومناقشتها}:

أولاً- اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة، والمعلمين في دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية.

** وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (T Sample.test. Independent) وذلك لمعرفة دلالة فروق المتوسطات الحسابية في استجابات الطلبة والمعلمين. وفيما يلي جدول (14) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في استجابات آراء الطلبة والمعلمين على مقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية.

جدول (14) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات آراء الطلبة والمعلمين لدوافع سلوك العنف لدى طلبة

المدارس الثانوية

أبعاد مقياس دوافع سلوك العنف لدى	الطلبة ن=320	المعلمين ن=200	اختبار (ت) للفروق
----------------------------------	--------------	----------------	-------------------

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	(ت) ودلالاتها
4.45	0.44	4.21	0.95	0.240-	4.585-
4.41	0.60	4.18	0.58	0.230-	4.735-
3.12	0.26	3.95	0.80	0.830	**1.523
3.65	0.95	4.16	1.25	0.510	**1.906
3.95	0.33	3.65	0.95	0.300-	**2.590-
4.49	0.67	4.28	0.86	0.210 -	**4.266-

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات (الطلبة-المعلمين) في الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق لصالح المعلمين. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات (الطلبة-المعلمين) في الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، والدرجة الكلية لمقياس دوافع سلوك العنف لصالح الطلبة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (الطلبة-المعلمين) في الدوافع التي ترجع إلى الأسرة، والدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي. حيث أنه بالرجوع إلى متوسطات الدرجات لكل من (الطلبة-المعلمين) يتضح أن متوسطات درجات المعلمين أعلى من متوسطات درجات الطلبة في الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق، كما أن متوسطات درجات الطلبة أعلى من متوسطات درجات المعلمين في الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، والدرجة الكلية لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية [وبالتالي يكون قد تحقق صحة الفرض الأول جزئياً].

ثانياً - مناقشة نتائج الفرض الأول:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين آراء الطلبة والمعلمين في الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق، والدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، حيث إنه بمقارنة المتوسطات الحسابية لآراء الطلبة والمعلمين اتضح أن هذه الفروق لصالح المعلمين في الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والدوافع التي ترجع إلى جماعة الرفاق. ويفسر ذلك بالنظر الشمولية المتعمقة للمعلمين عن الطلبة، فقد أشارت دراسة كل من الجندي (1999)، والشاذلي (2001)، وفايد (2001) إلى أن الطالب يشعر بالاحباط في المدرسة عندما يكون مهملاً ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته، ويصبح التعليم غاية يراود الوصول إليها، ويكون التركيز على النواحي العلمية فقط، ويتم تجاهل النواحي الأخرى في حياة الطالب، وعدم اهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواءً على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته. ولا نستطيع أن نغفل دور جماعة الرفاق فقد أكد الطخيس (1984)؛ والنغمشي (1990)؛ وجعفر

(1992) بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء واكتساب الآراء والأفكار، والقيم والمبادئ؛ كما تُعد جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الأساسية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات (الطلبة-المعلمين) في الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية لصالح الطلبة، وقد يفسر ذلك إلى أن الطلبة يتأثرون بما تبثه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، ففي هذا الصدد أكد الأشول (1987)؛ وشكور (1997)؛ والشامي (2006) إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير في انتشار السلوك العنيف لدى الطلبة؛ إذ تستثير خيالهم وتدفعهم في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدونها، خصوصاً ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف، وقد تتحول حالات التقليد والمحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق الحدث في مسارات الجنوح وارتكاب الجرائم في بعض الأحيان.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (الطلبة-المعلمين) في الدوافع التي ترجع إلى الأسرة، والدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، وهذا يشير إلى أن الطلبة والمعلمين يرون بنفس المستوى درجة الدوافع التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية وهذا يتفق مع جاءت به دراسة الحوامدة 2003؛ والصالح 2005؛ ولينورا م. ألسون وستيفاني واهاب Lenora M. Olson، Stephanie Wahab (2006)؛ وشانتي كلكارني Shanty Kulkarni (2006)؛ وس. زيلينسكي وب. برادشو S. Zielinski, P. Bradshaw (2006) والتي أرجعت جميعها العنف إلى إساءة المعاملة بين أفراد الأسرة والتي تتراوح معاملة الآباء للأبناء بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد التسبب، وطبقاً لمبدأ "العنف يولد العنف"، فإن روايب الإحباط والكبت والضيق والقلق تتراكم داخل الأبناء لتظهر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به فالعائلة والأهل مسئولون عن عنف. حيث يؤكد وطفه (2002) أن العنف لا يمكن أن يشق طريقه إلى الأسرة التي يتفهم كل فرد ظروف الأفراد الآخرين، ويتجاوب معهم من خلال القنوات الموصلة للأفكار والمشاعر والعواطف. أما آل جبريل (2007) فيشير إلى أن الحماية الزائدة من الأسرة لأبنائها، ودفاعها عنهم إذا حصل أمر، دون المساءلة فيما إذا كان الطالب مشاغباً أو غير مؤدب مع المعلم، تشجع الطالب على ممارسة سلوك العنف.

وهذا العنف المتولد داخل الأسرة يمتد ويصل إلى المدرسة حيث أكد أبو قورة (1996)؛ والمطوع (2004)؛ والعنزي (2004) إلى أن العنف هو في الأساس نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة للأسرة. فإذا كانت المدرسة امتداداً للأسرة، فإن القيم التي تحكم هذه؛ لابد أن تحكم تلك لوجودهما في البيئة نفسها (الجندي، 1999؛ والشهري، 2003). وأكدت دراسة فلينيري Flannery (2000)؛ ودراسة توفيق (2003) إلى أن البيئة الأسرية للطلاب لها تأثير كبير في شخصيته كيف تكون؟ وماذا يكون؟ والرعاية الأبوية، والإساءة في التعامل، والتربية القاسية، والنظام الأسري المتناقض، كلها إشارات تسهم في صياغة السلوك السلبي لدى الفرد، وتولد لديه التوتر والقلق والصدمة النفسية، وهذه الخبرات السلبية تنعكس على سلوكه، وتكون من الأسباب الكامنة للعنف **وللتعرف على الترتيب التنظيمي لدوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف وجهة نظر الطلبة عن وجهة نظر المعلمين، يتم ترتيب المتوسط لكل بُعد من أبعاد المقياس.

وفيما يلي جدول (15) يوضح الترتيب التنظيمي الدافعي لسلوك عنف طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة عن وجهة نظر المعلمين.

جدول (15) ترتيب دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف وجهة نظر الطلبة عن وجهة نظر

المعلمين

الطلبة		المعلمون	
م	الترتيب	م	الترتيب
4.45	الأول	4.21	الأول
4.41	الثاني	4.18	الثاني

دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية

الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.

الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.

الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.	3.95	الثالث	3.65	الخامس
الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.	3.65	الرابع	4.16	الثالث
الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه.	3.12	الخامس	3.95	الرابع

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف في التنظيم الدافعي لسلوك عنف طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر

الطلبة عن وجهة نظر المعلمين كالآتي:

ففي الدوافع الأسرية: يوجد اختلاف في درجات المتوسط واتفاق في الترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (4.45) لدى الطلبة وفي الترتيب الأول، م = (4.21) وفي الترتيب الأول لدى المعلمين. أما دوافع المجتمع المدرسي: فيوجد اختلاف في درجات المتوسط واتفاق في الترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (4.41) وفي الترتيب الثاني لدى الطلبة، م = (4.18) وفي الترتيب الثاني لدى المعلمين. والدوافع الثقافية والإعلامية: يوجد اختلاف في درجات المتوسطات والترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (3.95) وفي الترتيب الثالث لدى الطلبة، م = (3.65) وفي الترتيب الخامس لدى المعلمين. والدوافع التي ترجع إلى الرفاق: يوجد اختلاف في درجات المتوسطات والترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (3.65) وفي الترتيب الرابع لدى الطلبة، م = (4.16) وفي الترتيب الثالث لدى المعلمين. والدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية: اختلاف في درجات المتوسطات والترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (3.12) وفي الترتيب الخامس لدى الطلبة، م = (3.95) وفي الترتيب الرابع لدى المعلمين.

ويرى الباحث أن السبب في الوصول إلى مثل هذه النتيجة من حيث الترتيب، قد تبدو نتيجة منطقية ومتفقة مع ما ورد في الأدب النظري وما جاءت به نتائج الفرض الأول وما يشير إليه واقع الحياة أيضاً؛ إذ إن حصول الدوافع الأسرية على ترتيب الأول يؤكد الدور الكبير التي تقوم به الأسرة في صياغة السلوك السلبي لدى الفرد، حيث يعبر الطلبة عن التصدي الأسري بسلوك العنف مع زملائهم والمعلمين وتدمير وإتلاف الأثاث المدرسي، ومن خلال اختلاف درجات المتوسط يتضح أن الطلبة يلقون بالانتهاك على الأسرة، كسبب لدوافع سلوك عنف الطلبة أكثر من وجهة نظر المعلمين، وفي جميع الأحوال فإن ذلك يدل على إخفاق دور الأسرة نحو أبنائهم الطلبة باعتبار أن المسؤولية مشتركة بينهما، و بذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع شيرر Sherer (2009)، والمومني، وحتاملة، وطشطوش (2014) اللتين أشارت نتائجهما إلى أن العوامل الأسرية قد احتلت المرتبة الأولى كمسبب لسلوك العنف. كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة زيدان (2004)؛ وكيم Kim (2005)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ والصرايرة (2009)؛ وأبرييم (2015).

ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن تأتي الدوافع المدرسية في الترتيب الثاني، إذ أن كثرة ممارسات العنف داخل الأسر، بجانب تقصير بعض المؤسسات التربوية في احتواء الطالب وصياغته وتوجيهه بالصورة والمطلوبة، لا بد أن تظهر في سلوكياتهم وممارساتهم اليومية في المدرسة، وعلى شكل من أشكال سلوك العنف في العلاقات المتبادلة والتفاعل اليومي داخل المدرسة بين الطلبة والمعلمين والإداريين، وأثناء تأدية واجباتهم اليومية، بجانب وجود تقصير واضح في الظروف والإمكانات المدرسية لأن تكون بيئة آمنة وصحية، توفر للطلبة والمعلمين أسباب الراحة للتخفيف من معاناتهم الأسرية والمجتمعية، بحيث تسود بينهم العلاقات الودية، والاحترام المتبادل، والعمل ضمن فريق متعاون لتحقيق الأهداف التربوية التي جمعتهم في هذا المكان، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجندي (1999)؛ والزويد والحباشنة (2006)؛ والصرايرة (2009)؛ والمومني، وحتاملة، وطشطوش (2014). بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كيم Kim (2005)؛ وزيدان (2004)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ وأبرييم (2015).

كما يرى الباحث أن حصول الدوافع الثقافية والإعلامية على الترتيب الثالث في الترتيب التنازلي؛ قد يعود إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، بما تبت من البرامج والمسلسلات والأفلام، سواء منها المخصص للأطفال، أو التي تعرض للجميع ذات تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث؛ إذ تستثير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص

الشخصيات التي يشاهدها، لا سيما ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف، وقد تتحول به إلى مارسة فعلية لأشكال العنف. وبذلك اتفقت النتائج مع دراسة الجندي (1999)؛ وزيدان (2004)؛ والمومني، وحاتمة وطشطوش (2014) اللتين أشارت نتائجهما إلى أن العوامل الثقافية والإعلامية قد احتلت المرتبة الثالثة كمسبب لسلوك العنف. بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصرايرة (2009)؛ وابريعم (2015) اللتين أشارت نتائجهما ترتيب الدوافع على النحو الآتي: دوافع إعلامية، ودوافع مدرسية، وتليها دوافع نفسية، وقد يعود الاختلاف في النتائج إلى الفترة الزمنية بين إجراء وما طرأ من تغييرات جذرية على وسائل الإعلام.

ويرى الباحث أن حصول الدوافع التي ترجع إلى الرفاق على الترتيب الرابع في الترتيب التنازلي؛ قد يعود إلى أن الرفاق الأثر الكبير في مختلف جوانب نمو الشخصية الناشئة، كالنمو الاجتماعي والنمو النفسي والنمو العقلي والإدراكي والنمو الجسمي (جعفر، 1992). كما أن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء واكتساب الآراء والأفكار، والقيم والمبادئ؛ كما يُعد الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الأساسية (الطخيس، 1984؛ والنغيمشي، 1990). وهذا يتفق مع دراسة الجندي (1999) من حيث الترتيب التنازلي للدوافع.

ويرى الباحث أن حصول الدوافع النفسية على الترتيب الرابع والأخير في الترتيب التنازلي؛ قد يعود إلى أن بعض الأسر لا تزال غير قادرة على احتواء أبنائها وتنشئتهم بطريقة سوية، ليكونوا قادرين على مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها المتعددة، وتقبل التغيير الحاصل في جميع مناحي الحياة، خاصة الأوضاع الاقتصادية والسياسية، ولا يزال بعض الأبناء يتعرضون لشتى أنواع الضغوطات، التي تجعلهم في حالة توتر دائم، ولا سيما في هذه المرحلة العمرية (المراهقة)؛ إذ يتعرضون لتقلبات مزاجية ونفسية وعاطفية، يصعب التحكم بها أو السيطرة على آثارها، وربما تظهر بالنهاية على شكل سلوك عنفي ضد الغير أو النفس لإثبات الذات وتحقيقها. وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجندي (1999)؛ والصرايرة (2009)؛ والمومني، وحاتمة، وطشطوش (2014). بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كيم Kim (2005)؛ ومنيب، وسليمان (2007) اللتين أشارت نتائجهما إلى أن العوامل النفسية قد احتلت المرتبة الأولى كمسبب لسلوك العنف.

{نتائج الفرض الثاني ومناقشتها}

أولاً- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور، والإناث من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.

** وللتحقق من صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور- إناث) من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.

** وفيما يلي جدول (16) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور- إناث) من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.

جدول (16) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور - إناث) من طلبة المدارس الثانوية

في دوافع سلوك العنف (ن = 1 = 2 = 160)

دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية	الطلاب (الذكور)		الطالبات (الإناث)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع			
الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.	4.5	2.1	4.64	1.6	5.553	0.927	غير دالة
الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.	4.24	1.24	4.11	2.00	4.632-	0.859	غير دالة
الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.	3.75	1.8	4	1.4	4.523	0.795	غير دالة
الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.	3.78	1.92	3.64	1.75	5.906-	0.851	غير دالة

الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه.	3.9	1.9	3.85	1.82	4.990-	0.911	غير دالة
---	-----	-----	------	------	--------	-------	----------

يتضح من جدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة (ذكور - إناث) في الدوافع التي ترجع إلى الأسرة، والدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، والدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، والدوافع التي ترجع إلى الرفاق، والدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والدرجة الكلية لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية [وبالتالي لم تتحقق صحة الفرض الثاني].

ثانياً - مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية، وهذا يؤكد اتفاق أفراد العينة على أن الجوانب الأسرية لها خطورتها في دفع الطلاب لسلوك العنف إذا ما اختل التركيب الأسري وعجزت الأسرة عن القيام بوظائفها الاجتماعية والنفسية والتربوية، وقد تبدو هذه النتيجة مقبولة ومنطقية ومتفقة مع ما ورد في الأدب النظري المتعلق بالموضوع، وما جاءت به نتائج الفرض الأول، وما أكدته دراسة أبو قرة (1996)؛ والجندي (1999)؛ وفليبي (2000)؛ وتوفيق (2003)؛ والشهري (2003)؛ والمطوع (2004)؛ والعنزي (2004)؛ وشيرر Sherer (2009)؛ والسعيدة (2014)؛ والمومني، وحتاملة، وطشوش (2014).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في دوافع العنف المتعلقة بالجوانب المدرسية. فاتفق أفراد العينة هذا يدل على أنهم جميعاً يقرّون بوجود الدافع المدرسية المؤدية بالطلبة لممارسة سلوك العنف، وقد تبدو هذه النتيجة مقبولة ومنطقية ومتفقة مع ما ورد في الأدب النظري المتعلق بالموضوع، وما يؤكد على خطورة الجوانب المدرسية في دفع الطلاب نحو ممارسة سلوك العداء العنيف نحو الطلاب والمعلمين والمنشآت والمرافق المدرسية، خاصة إذا فشلت المدرسة في تأدية وظائفها التعليمية، وعجزها عن تحقيق أهدافها في إعداد الطلاب جسدياً وعقلياً، ونفسياً، وعدم حل مشكلاتهم، وهذا ما أكدته دراسة الجندي (1999)؛ والحوامدة (2003)؛ وزيدان (2004)؛ والزويد والحباشنة (2006)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ والصرايرة (2009)؛ والسعيدة (2014)؛ وابريعم (2015).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في دوافع العنف المتعلقة بالجوانب الثقافية والإعلامية، مما يوضح خطورة وسائل الإعلام في توجيه سلوك الطلبة نحو العنف وقد يرجع ذلك للأثر الفعال والسريع للرسالة الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية وما تنبثه من مسلسلات وأفلام عنيفة لا أخلاقية تهدد النسق القيمي للطلبة، كذلك ما تنقله وسائل الأخبار من أحداث الشغب والعنف الذي يمارسه في العديد من الدول، مما يشجع عندهم الرغبة في تقليدهم حتى لو لم يعانون من نفس الأسباب والظغوطات. وهذا ما أكدته دراسة شكور (1997)؛ والشامي (2006)؛ وزيدان (2004)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ والصرايرة (2009)؛ والسعيدة (2014)؛ وابريعم (2015).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في دوافع العنف التي ترجع إلى الرفاق، وربما يرجع ذلك إلى أن الطالب مع زملائه في المدرسة يعيش نمط معين من العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا النمط من العلاقات له تأثير واضح على نمط الحياة في هذه المدرسة وسيرها وعلى الطالب شخصياً، إما إيجابياً أو سلبياً، فالطالب يرتبط بغيره إما بدافع الانساق والارتباط بجماعة معينة، أو بدافع الارتباط بهذه الجماعة لما توفر له من احتياجات وجو يراه مناسباً غير الجو الذي يعيش فيه مع الآخرين في المدرسة والذي يكون سبباً في الانخراط خلف أقرانهم في تنفيذ هذه السلوكيات مثل الهروب من المدرسة، والتدخين، وسوء معاملة المعلمين، والغياب من المدرسة واستعمال الآلات الحادة والخطرة مثل: المطواة، والموس وغيرها من السلوكيات العنيفة الأخرى. وهذا ما أكدته دراسة النعيمشي (1990)؛ وجعفر (1992)؛ والجندي (1999)؛ والسعيدة (2014).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في دوافع العنف المتعلقة بالجوانب النفسية، وهذا يؤكد أن الجانب النفسي له أثره على سلوك الفرد، والطالب غير الموافق نفسياً يشعر دائماً بالاضطراب والتوتر مما يدفعه للتعبير عن ذلك بالانتقام في المواقف المختلفة، حيث إن الإخفاق في هذا الجانب ينعكس بشكل سلبي على سلوك الفرد المتمثل في شعور الطالب بالنقص، والقلق، والإحباط، والاكتئاب، والطموح الزائد، كل ذلك يدفعه إلى التعويض مهما كان عنف السلوك الذي يحقق له هذا الهدف، وهذا ما أكدته دراسة الجندي (1999)؛ وكيم Kim (2005)؛ والصرايرة (2009)؛ وشيرر Sherer (2009)؛ والسعيدة (2014).

^{**} وللتعرف على الترتيب التنظيمي لدوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف الجنس (ذكور - إناث)، يتم ترتيب المتوسط لكل بُعد من أبعاد المقياس. وفيما يلي جدول (17) يوضح الترتيب التنظيمي الدافعي لسلوك عنف طلبة المدارس الثانوية باختلاف الجنس (ذكور - إناث).

جدول (17) ترتيب دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف الجنس (ذكور - إناث) (ن = 1 = 2 =

(160

الطالب (الذكور)		الطالبات (الإناث)		دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية
م	الترتيب	م	الترتيب	
4.50	الأول	4.64	الأول	الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.
4.24	الثاني	4.11	الثاني	الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.
3.75	الخامس	4.00	الثالث	الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.
3.78	الرابع	3.64	الخامس	الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.
3.90	الثالث	3.85	الرابع	الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه.

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف للترتيب التنظيمي لدوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف الجنس (ذكور - إناث).

ففي الدوافع الأسرية: يوجد اختلاف في درجات المتوسط واتفاق في الترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (4.50) لدى الطلبة وفي الترتيب الأول، م = (4.64) وفي الترتيب الأول لدى المعلمين. أما دوافع المجتمع المدرسي: فيوجد اختلاف في درجات المتوسط واتفاق في الترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (4.24) وفي الترتيب الثاني لدى الطلبة، م = (4.11) وفي الترتيب الثاني لدى المعلمين. والدوافع الثقافية والإعلامية: يوجد اختلاف في درجات المتوسطات والترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (3.75) وفي الترتيب الخامس لدى الطلبة، م = (4.00) وفي الترتيب الثالث لدى المعلمين. والدوافع التي ترجع إلى الرفاق: يوجد اختلاف في درجات المتوسطات والترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (3.78) وفي الترتيب الرابع لدى الطلبة، م = (4.64) وفي الترتيب الخامس لدى المعلمين. والدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية: اختلاف في درجات المتوسطات والترتيب بين الطلبة والمعلمين، م = (3.90) وفي الترتيب الثالث لدى الطلبة، م = (3.85) وفي الترتيب الرابع لدى المعلمين.

ويرى الباحث أن السبب في الوصول إلى مثل هذه النتيجة من حيث الترتيب، قد تبدو نتيجة منطقية ومتمقة مع ما ورد في الأدب النظري وما جاءت به نتائج الفرض الأول وما يشير إليه واقع الحياة أيضاً؛ إذ إن حصول الدوافع الأسرية على ترتيب الأول لكل من الطلبة (ذكور - إناث) والاتفاق في الرأي بين الجنسين يؤكد على خطورة الدوافع الأسرية والتي تتمثل في عدة صور من أهمها الخلافات الزوجية، والتفكك الأسري، وتناقص أساليب معاملة الوالدين نحو الأبناء الطلاب، واتباع أسلوب التفرقة، أو النبذ مع الأبناء، وعدم الاهتمام بمشاكلهم، مما يسبب لهم توتراً شديداً، يعبرون عنه بدافعيتهم نحو سلوك العنف الذي يمثل ردود الأفعال عن معاناة الذكور و الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كيم Kim (2005)؛ دراسة لينورا م. ألسون وستيفاني واهاب Lenora M. Olson , Stephanie Wahab (2006)؛ وشانتي كلكاراني Shanty Kulkarni (2006)؛ وس.زيلينسكي وب. برادشو S. Zielinski, P. Bradshaw (2006)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ والصرايرة (2009)؛ وشيرر Sherer (2009)؛ والسعايدة (2014)؛ وأبرييم (2015) والتي أرجعت جميعها العنف إلى إساءة المعاملة بين أفراد الأسرة والعشوائية بالمنزل، وافتقار الأبناء للقوة داخل الأسر، واستخدام الآباء لمجموعة من أساليب المعاملة الغير سوية ومن أبرزها الإهمال والقسوة والتذبذب في المعاملة. ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن تأتي الدوافع المدرسية في الترتيب الثاني لكل من الطلبة (ذكور - إناث)، وهذا الاتفاق في الرأي بين الجنسين يدل على خطورة الدوافع المدرسية والتي تتمثل في عدة صور من أهمها عدم احترام رغبات الطلبة واستيعاب احتياجاتهم، والتشديد والرقابة الشديدة التي قد تؤدي إلى سلوكيات سلبية من الطلبة، وضعف القيادة الإدارية في المدرسة، وضعف شخصية بعض مدريري المدارس أو الجهاز الإداري في المدرسة بحيث يكون غير قادر على تطبيق لوائح وأنظمة المدرسة على الطلبة والمعلمين في نفس الوقت مما يساعد على تسبب الطلبة، وغياب العقوبات المدرسية ويشير ذلك إلى عدم قيام المدرسة باستخدام الوسيلة الأساسية المشروعة لضبط الطلبة والمخالفات، ومواجهة عنف الطلبة بعنف الإدارة والمعلمين كوسيلة للضبط، يليها قلة الخدمات (ملعب، ساحات، إلخ) حيث إن الطلبة يحتاجون إلى الخدمات من أجل التسلية واللعب في أوقات الفراغ والفرصة وتفرغ طاقتهم الزائدة، وغياب هذه الخدمات يجعلهم يفرغون طاقتهم بالعنف على بعضهم وعلى معلمهم، كما أن غياب التوجيه والإرشاد وعدم توجيه الطلبة إلى استغلال طاقتهم بما يعود بالفائدة لهم ولأسرهم وللمدرسة يشكل عامل أساسي من عوامل انتشار العنف في مدارس القضاء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كنوكس R. F. Knox (1996) التي أرجعت دوافع العنف إلى المجتمع المدرسي، وكذلك دراسة وأشار فارست Furst L. G. (1997) إلى أن ضعف الاحترام المتبادل بين الطلبة وهيئة التدريس بالمدرسة له أثر سلبي على الطالب وانتهاجه لسلوك العنف نحو الآخرين، ودراسة طعيمه (2010) بأن المناخ المدرسي من أهم العناصر التي تؤثر في سلوك الطلبة وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، ودراسة السعايدة (2014) التي أشارت إلى وجود علاقة بين البيئة المدرسية والعنف عند الطلبة، وأن العنف يزداد عند الطلبة في البيئة المدرسية غير المستقرة.

ويرى الباحث أن حصول الدوافع الثقافية والإعلامية على المرتبة الخامسة لدى الذكور وعلى المرتبة الثالثة لدى الإناث، قد يرجع ذلك لطبيعة الإناث وتواجدهن فترات طويلة في المنزل مقارنة بالذكور الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل، ولكن بعض النظر عن الاختلاف في الترتيب إلى أن هناك اتفاق سواء من قبل الذكور أو الإناث على خطورة وسائل الإعلام حيث أصبح للتلفزيون تأثير "واسع" في مجال عرض القيم والمعايير الاجتماعية وغالبية أنماط السلوك والعادات الاجتماعية، فقد استطاعت هذه الوسيلة الإعلامية بمفردها أن تشكل لدى غالبية المجتمعات الحضرية والصناعية ثقافة تلفزيونية خاصة وتتشبع جيلا تلفزيونياً كظاهرة جديدة أو كمشكلة حضارية جديدة ذات آثار سلبية معينة، ويكاد يجتمع الرأي العام على أننا نواجه اليوم حملة إعلامية شرسة، تتضمن ما تعرضه بعض الوسائل الجماهيرية والتلفزيونية بوجه خاص من مواد تحتوي على مشاعر من الرعب والعنف والجريمة السارية والعدوان بشكل هائل وفي زيادة مستمرة. وهذا ما تؤكدته دراسة شكور (1997)؛ وزيدان (2004)؛ والشامي (2006)؛ ومنيب، وسليمان (2007)؛ والصرايرة (2009)؛ والسعايدة (2014)؛ وأبرييم (2015).

ويرى الباحث أن حصول الدوافع التي ترجع إلى الرفاق على المرتبة الرابعة لدى الذكور وعلى المرتبة الخامسة لدى الإناث نتيجة طبيعة وتتفق ما ورد مسبقاً من نتائج، حيث يعتبر التفوق من قبل الذكور يرجع إلى الفترات الطويلة التي يقضيها الذكور مع أقرانه مما يجعله يتأثر بهم أكثر منه لدى الطالبات. ولكن النتائج عن الخطر التي يعرض له الطالب أو الطلبة من زملائهم وأقرانهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه وأكدته دراسة النغميشي (1990)؛ وجعفر (1992)؛ والجندي (1999)؛ والسعايدة (2014).

ويرى الباحث أن حصول الدوافع التي ترجع الحالة النفسية للطالب نفسه في المرتبة الثالثة لدى الذكور وفي المرتبة الرابعة لدى الإناث، وهذا يوضح أن للجوانب النفسية انعكاساتها على سلوك الفرد سلبا وإيجابا، ومن ثم فإن عدم توافق الطلبة بسبب لهم توترا وتشاؤما من المستقبل وخوفا من مواجهة المواقف بسبب فقدان الثقة بالنفس والانطباع السلبي عن الذات مما يكون سبباً في دافعيته نحو سلوك العنف. ومن الواضح أن أثر هذا الجانب لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث؛ نظرا لما يتسم به الذكور من طاقة تحتاج استغلالها، وهذا بعكس الفتاة وظروفها الطبيعية والاجتماعية والأسرية، مما يجعل دافعية هذا الجانب نحو سلوك العنف لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث. وهذا ما أكدته دراسة الجندي (1999)؛ وكيم Kim (2005)؛ والصرايرة (2009)؛ وشيرر Sherer (2009)، والسعيدة (2014).

{نتائج الفرض الثالث ومناقشتها}

أولاً- اختبار صحة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة التعليم الثانوي العام، والفني في دوافع سلوك العنف.

** وللتحقق من صحة الفرض الثالث استخدم الباحث اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة (عام - فني) من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف. وفيما يلي جدول (18) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة (عام - فني) من طلبة المدارس الثانوية في دوافع سلوك العنف.

جدول (18) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة (عام-فني) من طلبة المدارس الثانوية في

دوافع سلوك العنف (ن = 1 = 2 ن = 160)

دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية	التعليم العام		التعليم الفني		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
	ع	م	ع	م			
الدوافع التي ترجع إلى الأسرة.	4.73	1.8	3.11	1.5	- 2.523	0.05	دالة
الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي.	4.4	1.4	3.50	1.9	- 5.662	0.826	غير دالة
الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية.	3.6	1.7	2.90	1.15	5.723	0.892	غير دالة
الدوافع التي ترجع إلى الرفاق.	4.14	1.9	3.60	2.1	- 4.996	0.732	غير دالة
الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه.	3.4	1.04	4.00	1.8	5.970	0.811	غير دالة

يتضح من جدول (18) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلبة المدارس الثانوية (العام - الفني) في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب الأسرية لصالح طلبة التعليم الثانوية العام. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة (العام - الفني) في الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي، والدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية، والدوافع التي ترجع إلى الرفاق، والدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطالب نفسه، والدرجة الكلية لمقياس دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية [وبالتالي يكون قد تحقق صحة الفرض الثالث جزئياً].

ثانياً- مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلبة المدارس الثانوية (العام - الفني) في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب الأسرية، أي أن طلبة الثانوي العام أكثر إدراكاً لخطورة الدور الأسري الذي يتمثل في دافعيته نحو سلوك العنف، كما أن سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من خلال دور الأسرة، ومن ثم فإن التوقع من الأسرة المشبعة للأبناء جسماً وعاطفياً ونفسياً واجتماعياً بشكل يتفق مع أهداف التنشئة الاجتماعية، يساعد في تكوين شخصيات الأبناء بصورة سوية. أما الأسرة المحبطة والتي تتسم بالخلافات الزوجية واتباع أساليب التدليل أو القسوة الزائدة عن الحد، أو النبذ والإهمال والتفرقة

ومعاملة الوالدين غير السوية التي تشعر الأبناء الطلاب بأن والديهم غير متقبلين لهم، مما يدفع بالأبناء إلى التعبير عن ذلك بالانحرافات السلوكية المصحوبة بالعنف.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المدارس الثانوية (العام - الفني) في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب المدرسية، وهذا يعبر عن إدراك طلبة الثانوي (العام - الفني) لأهمية المدرسة في تكوين شخصياتهم وكذلك خطورة عدم تحقيق دور المدرسة الذي يمثل سبباً نحو سلوك العنف لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المدارس الثانوية (العام - الفني) في دوافع سلوك العنف المتعلقة بالجوانب الثقافية والإعلامية، ولذا يتضح اتفاق الطلبة في المدارس الثانوية (العام - الفني) على أهمية وخطورة الجوانب الثقافية والإعلامية كدوافع تكمن وراء سلوك العنف ما لم يُعن بتوجيهها واستغلالها.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المدارس الثانوية (العام - الفني) في دوافع سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق، وهذا يوضح اتفاق الطلبة في المدارس الثانوية (العام - الفني) على أن للرفاق دوراً في الانخراط في الأعمال العدوانية والعنيفة، والهروب من المدرسة، والتدخين، وسوء معاملة المعلمين، والغياب من المدرسة واستعمال الآلات الحادة والخطرة مثل المطواة والموس وغيرها من السلوكيات العنيفة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المدارس الثانوية (العام - الفني) في الدوافع المتعلقة بالجوانب النفسية، وهذا يوضح اتفاق الطلبة في المدارس الثانوية (العام - الفني)، على أن للجوانب النفسية دوراً رئيساً في سلوك الأفراد وتوافقهم وعدم تحقيق ذلك بسبب القلق والاضطرابات والنظرة التشاؤمية نحو المستقبل، وهذا ما يدفع الطلبة للتفكير عن ذلك بممارسة سلوك العنف في المواقف المختلفة.

**** وللتعرف على الترتيب التنظيمي لدوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف نوع التعليم (عام - فني)، يتم ترتيب المتوسط لكل بُعد من أبعاد المقياس.**

وفيما يلي جدول (19) يوضح الترتيب التنظيمي الدافعي لسلوك عنف طلبة المدارس الثانوية باختلاف نوع التعليم (عام - فني).

جدول (19) يوضح ترتيب دوافع سلوك العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية (عام - فني) (ن 1

$$= 2 \text{ ن } (160)$$

دوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية		التعليم العام		التعليم الفني	
م	الترتيب	م	الترتيب	م	الترتيب
4.73	الأول	3.11	الرابع		
4.40	الثاني	3.50	الثالث		
3.60	الرابع	2.90	الخامس		
4.14	الثالث	3.60	الثاني		
3.40	الخامس	4.00	الأول		

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف للترتيب التنظيمي لدوافع سلوك العنف لدى طلبة المدارس الثانوية باختلاف

نوع التعليم (عام - فني).

جاءت الدوافع التي ترجع إلى الأسرة في المرتبة الأولى لدى طلبة التعليم العام م = (4.73)، وفي المرتبة الرابعة لدى

طلبة التعليم الفني م = (3.11)، لأن طلبة الثانوي العام أكثر إدراكاً لقيمة الأسرة وخطورة دورها التربوي، على العكس من طلبة التعليم الفني الذين يتضاءل لديهم دور الأسرة حيث تصبح بالنسبة لهم شيئاً غير مؤثر.

جاءت الدوافع التي ترجع إلى المجتمع المدرسي في المرتبة الثانية لدى طلبة التعليم العام م = (4.40)، وفي المرتبة الثالثة لدى طلبة التعليم الفني م = (3.50)، وهذا يؤكد الدور الأساسي التي تقوم به المدرسة لتنمية جوانب شخصيات الطلبة. إلا أنها إذا أخفقت في تحقيق دورها الإيجابي، فإن ذلك يدفع الطلبة للتعبير عن حل مشكلاتهم بالاعتداء العنيف على الأفراد الآخرين، وتدمير وإتلاف المنشآت والمرافق المدرسية. ويتبين أن طلبة الثانوي الفني أكثر إدراكاً لأهمية المدرسة ودورها الأساسي في تهيئتهم للحياة المهنية، بعكس طلاب وطالبات الثانوي العام وإدراكهم المتضائل لقيمة المدرسة ودورها، وقد يرجع تدني قيمة المدرسة لدى هؤلاء الطلبة بسبب اعتمادهم على الدروس الخصوصية، مما يجعل المدرسة لا تمثل في نظرهم قيمة يحرسون عليها.

جاءت الدوافع التي ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية في المرتبة الرابعة لدى طلبة التعليم العام م = (3.60)، وفي المرتبة الخامسة لدى طلبة التعليم الفني م = (2.90) وهذا يعطي مؤشراً إلى دور البرامج والأفلام وتأثيرها على الطلبة متمثلاً في تقليدهم لما يشاهدونه أو يقرؤونه، إلا أن الدور السلبي لدور الإعلام ينعكس بشكل سلبي على سلوك الأبناء نحو ممارسة سلوك العنف. وعلى هذا فإن طلبة الثانوي العام أكثر إدراكاً لأهمية وخطورة دور الجوانب الثقافية والإعلامية على سلوك الأفراد، وعلى دراستهم وعلى القيم الاجتماعية والدينية بوجه عام. على حين أن هذا الجانب (الثقافي والإعلامي) لا يدركه طلبة الثانوي الفني بهذه الدرجة نتيجة؛ إهمال المواد الثقافية في مضمون المحتوى الدراسي للتعليم الفني.

جاءت الدوافع التي ترجع إلى الرفاق في المرتبة الثالثة لدى طلبة التعليم العام م = (4.14)، وفي المرتبة الثانية لدى طلبة التعليم الفني م = (3.60)، وهذا يوضح الدور المهم للرفاق في ظهور سلوك العنف متمثلاً في تشجيعه على الهروب من المدرسة، وتشجيع الطالب على التدخين، وتشجيعه على سوء معاملة المعلمين، وتشجيعه على الغياب من المدرسة، واستعمال الآلات الحادة والخطرة، مثل: المطواة والموس، وبهذا فإن طلبة الثانوي العام أكثر إدراكاً لأهمية وخطورة التعامل مع الأقران غير الأسوياء.

جاءت الدوافع التي ترجع إلى الحالة النفسية للطلاب نفسه في المرتبة الخامسة لدى طلبة التعليم العام م = (3.4)، وفي المرتبة الثانية لدى طلبة التعليم الفني م = (4)، وهذا يوضح أن للجوانب النفسية انعكاساتها على سلوك الفرد سلباً أو إيجاباً؛ لأن المناخ النفسي السوي ينعكس على سلوك الطلبة بشكل إيجابي. وفي المقابل فإن التوتر والإحباط، والاضطرابات، والصراعات الملزمة للطلبة تدفعهم لردود الأفعال المتمثلة في الاعتداءات العنيفة نحو الأفراد الآخرين، والمعلمين، والممتلكات المادية. ويبدو ذلك منطقياً، ذلك أن طلبة المدارس الثانوية (العام - الفني) هم طلبة ينتمون لمرحلة المراهقة التي تمتاز بالرهافة الانفعالية والحدة الانفعالية والتقلبات المزاجية، والرغبة في تأكيد الذات وإثبات الوجود، تعرض إلى ضغوطات وإحباطات في الجو الجامعي، تمثل الشرارة أو المثير الذي يؤدي إلى السلوك العنفي أو اضطرابات سلوكية. ولا شك أن شخصية الطالب وما يملكه من قيم وثقافة ومهارات، تلعب دوراً واضحاً في كف العنف أو إطلاقه. فمن لا يملك مهارات الحوار والتواصل وحل المشكلات، وتحركه ثقافة التعصب والكراهية والفوقية، قد تكون استجابته أميل إلى العنف إذا توفر المثير المسبب لذلك والعكس صحيح. وهذا يتفق مع دراسة الصرايرة (1999)؛ وكيم Kim (2005)؛ وحسين (2014).

التوصيات:

بناءً على ما سبق، وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بالآتي:

1. الاهتمام بما يتم تقديمه للأفراد من خلال قنوات الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، والتعامل بحذر مع أجهزة الإعلام التي تنمو باستمرار، وتبث كل ما هو جذاب لفئة الشباب، وبشتى الصور، وبأطول وقت ممكن، وهذا الإجراء الاحترازي من العلاج فرص تطبيقه ضعيفة، ولن يتم إلا بتدخل مباشر من السلطات العليا والجهات المسؤولة عن ذلك.
2. تطوير التعليم والمناهج والاهتمام بإعداد المعلمين والإداريين، بحيث تصبح لديهم الكفاءة والفاعلية، والمقدرة على التعايش مع الوضع الراهن لفئة الشباب، وتحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والإبداع، وحب العلم بدلاً من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولد العنف.

3. الاهتمام بالناحية النفسية للطالب العدوانية عن طريق المتابعة داخل الصف، وداخل المدرسة، وفي الأسرة والمجتمع، ومعرفة ما يعاني منه من مشكلات أو اضطرابات نفسية، أو عادات خاطئة قد تحول بينه وبين التصرف السليم الطبيعي.
4. زيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجالس أولياء الأمور، وعقد الندوات والحلقات الخاصة بتوعية الأهل لكيفية التعايش مع الظروف المحيطة، ومحاولة التغلب على الصعوبات تواجهها الأسر، بحيث لا تظهر آثار الكبت والمعاناة في سلوكيات الأبناء.
5. تفعيل الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي في المدارس، وتوعية الطلبة بضرورة التعايش والتفاهم السليم مع البيئة، وضرورة احترام القوانين والأنظمة واتباعها؛ لأنها السبيل إلى ضمان العيش الكريم.
6. توعية المجتمع المحلي بأسباب العنف المدرسي وكيفية التعامل الإيجابي مع أبنائهم.

المراجع References

- أبرييم، سامية. (2015م). دوافع سلوك العنف لدى طلبة الجامعة الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 12. ص 153-166.
- أبو جادو، صالح محمد علي. (2005م). علم النفس التربوي. الأردن. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- أبو شهبه، فادية. (2004م). ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعي وقانوني)، المجلة الجنائية القومية، المجلد السابع والأربعون، العدد الأول، 65-96.
- أبو قورة، خليل. (1996م). سيكولوجية العدوان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة: مكتبة الشباب.
- الأشول، عادل عز الدين. (1987م). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- آل جبريل، علي. (2007م). العنف المدرسي: المعادلة تتقلب، المعلم يهاب التلميذ، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، العدد 5218، تم استرجاعه في 2013/6/1م على الرابط: <http://edueast.gov.sa/vb/lofiversion/index.php?t6144.html>.
- البشر، خالد بن سعود. (2005م). أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البقمي، ناصر. (2007م). العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي عند طالبات المرحلة الثانوية (دراسة وصفية مطبقة على مدينة الرياض). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الملك سعود.
- بهاء الدين، حسين كامل. (1999م). وزير التربية والتعليم، في مجلس الشعب، الفصل التشريعي السابعة. دور الانعقاد العادي الرابع، مضبطة الجلسة الستين.
- توفيق، توفيق. (2003م). المكونات العاملة للسلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية، 2. ص 30-45.
- جابر، جابر عبد الحميد، وكفافي، علاء الدين. (1999م). معجم علم النفس والطب النفسي. ج8. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جريدة الرأي. (2013م). الإخاء الوطني، العنف المدرسي تزايد إلى 36%، لا بد من تعزيز ثقافة التسامح بين الشباب. تم استرجاعه في 2013/4/1م على الرابط: <http://alrayalaam.com/64692>.
- جعفر، علي محمد. (1992م). الأحداث المحترقون. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.
- الجندي، السيد عبد الرحمن. (1999م). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 11. ص 25-62.

- حسين، محمود عطا. (2014م). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية. 18(1). ص168-196.
- حمدان، مجدي. (2009م). مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحنفي، عبد المنعم. (1994م). الموسوعة النفسية (علم النفس في حياتنا اليومية). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الحوامدة، كمال. (2003م). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، بحث قدم للمؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعات العربية، الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية.
- خطاب، محمد أحمد. (2000م). مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003م). مظاهر السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة دراسات عربية في علم النفس. 3(2). ص49-94.
- الحوالدة، محمد محمود؛ والزعبي، ريم محمد. (2013م). حالة سلوك العنف لدى طلبة جامعة آل البيت وأثر بعض المتغيرات عليها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات العلوم التربوية. 40. ص1178-1194.
- الخولي، محمود سعيد. (2007م). العنف المدرسي (الأسباب وسبل المواجهة). مكتبة القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ديلافون، جيل. (1995). العنف في أمريكا (ديمقراطية مدججة بالسلاح). (ترجمة: نخلة فريفر). ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
- رزق، كوثر إبراهيم. (2002م). العنف بين طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية (دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة). مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة. 39. ص177-210.
- رفعت، عمرو. (2001م). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس: الأسرة في القرن العشرين - تحديات الواقع وآفاق المستقبل. القاهرة، ص575 - 598.
- زايد، أحمد؛ ونصر، وسميحة؛ وعبد الحميد، محمد؛ والعتري، فكري؛ وغالب، هالة. (2002م). العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول.
- زهران، حامد عبد السلام. (1993م). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
- زيدان، سليمان. (2004م). العنف الموجه ضد المعلمين (مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة). دراسة غير منشورة، إدارة البحث والتطوير التربوي. وزارة التربية والتعليم. عمان. الأردن.
- الزبيد، ماجد؛ والحباشنة، ميسر. (2006م). العنف المدرسي في المدارس الحكومية (أشكاله، وأسبابه). دراسة غير منشورة. إدارة البحث والتطوير التربوي. وزارة التربية والتعليم. عمان. الأردن.
- السحيمي، أحمد فهمي. (1998م). دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية داخل الأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- السعايدة، جهاد. (2014م). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (دراسة ميدانية في قضاء على عيرا وبقرا). مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. 41(1). ص54-69.

- السمري، عدلي. (2000م). سلوك العنف بين الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب ومستقبل طلبة وطالبات المرحلة الثانوية). جامعة القاهرة: الندوة السنوية السابعة.
- سميرة، عدي. (2010م). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس علوم التربية والأرطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجمهورية الجزائرية.
- الشاذلي، فتوح عبد الله. (2001م). دراسات في علم الإجرام. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.
- الشامي، محمد محمد. (2006م). المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي (دراسة تقويمية). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بدمياط. جامعة المنصورة.
- شكور، جليل وديع. (1997م). العنف والجريمة. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الشهري، على عبد الرحمن. (2003م). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك نايف للعلوم الأمنية. السعودية.
- صالح، حسام جابر. (1997م). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب ببني سويف. جامعة القاهرة.
- الصالح، سهام. (2005م). العنف المدرسي يمثل 35.8 % من المشاكل السلوكية لدى الشباب. جريدة العرب الدولية، العدد 9803 ، تم استرجاعه في 2013/11/1م على الرابط <http://archive.aawsat.com/details.asp?article=325849>.
- الصرايرة، خالد. (1999م). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2(5). ص137-157.
- الصغير، أحمد حسين. (1998م). الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية (دراسة ميدانية عن بعض المحافظات للصعيد). مجلة كلية تربية سوهاج، جامعة جنوب الوادي. 13. ص243-276.
- طالب، أحسن مبارك. (1998م). الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، الرياض: دار الزهراء.
- الطخيس، إبراهيم. (1984م). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الرياض: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- طعيمه، إيهاب فارس محمد السيد. (2010م). مُناخ المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (العام والفني) من الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- طلعت إبراهيم لطفي. (2001م). الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد السابع والأربعون، 1-30.
- الطيار، فهد. (2005م). العوامل الاجتماعية المؤدية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض). رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عامر، محمد السيد. (1998م). دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية وكيفية التخفيف من حدتها من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر. مجلة البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية، جامعة المنوفية. 3(13). ص112-136.
- عبد الكريم، أحمد محمد. (2001م). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- العنزي، فريح. (2004م). العدوانية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية في مرحلة المراهقة. مجلة التربية. ص73-210.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1996م). علم النفس الجنائي (أسسه وتطبيقاته العملية)، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- فايد، حسين علي. (2003م). علم النفس المرضي (السيكوباثولوجي). القاهرة: مؤسسة حورس الدولية ومؤسسة طبية للنشر.
- فايد، حسين علي. (2001م). العدوان والاعتداء في العصر الحديث. الإسكندرية: جامعة حلوان.
- فرج، طريف شوقي. (2000م). العنف في الأسرة المصرية (دراسة نفسية استكشافية). التقرير الثاني. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- فهمي، محمد سيد. (1998م). اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأة والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، 163-196.
- فيدفارما. (2000م). العنف عند الأطفال والمراهقين. (ترجمة محسوب عبد الصادق علي). القليوبية: مكتبة شباب 2000 بينها.
- قمر، عصام توفيق. (2002م). دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية. مجلة مستقبل التربية العربية. 25(8). ص251-294.
- الكلي، بدرية العربي محمد. (2005م). مفهوم العنف الأسري وأسبابه. طرابلس: مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية.
- كمال، آمال. (2002م). الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال، في (المؤتمر السنوي الرابع "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري")، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، 213-248.
- لكحل، نسيم (2007). ارتفاع مذهب لحوادث العنف داخل المؤسسات التعليمية في الجزائر. جريدة القبس، العدد 12238، تم استرجاعه في 2013/11/1م على الرابط <http://www.otabhq8.com/vb4/archive/index.php/t-3180.html>.
- متولي، عبد الله. (2013م). العنف في المدارس ... ثقافة مكتسبة تحتاج إلى علاج ... أم غريزة تحتاج إلى تهذيب؟ جريدة الرأي، العدد 13446، تم استرجاعه في 2013/11/1م على الرابط <http://www.alraimedia.com/ar/article/islamics/2013/09/26/455212/nr/nc>
- مجاهد، محمد إبراهيم. (2001م). مواجهة العنف المدرسي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. 47. ص253-269.
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا. (1997م). المشكلات السلوكية لطلاب التعليم الثانوي، الدورة الخامسة والعشرون.
- مجمع اللغة العربية. (1997م). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- محمود، سعيد طه؛ وعطية، سعيد محمود. (2001م). الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري (دراسة تحليلية نقدية). مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق. 38. ص1-50.
- المطوع، محمد. (2004م). العنف في مجتمع الإمارات (أشكاله وأسبابه ونتائجه)، مجلة شؤون اجتماعية، ص75-86.
- منيب، تهناني محمد؛ وسليمان، عزة محمد. (2007م). العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- المومني، فواز أيوب؛ وحتملة، لانا أحمد تيسير؛ وطشطوش رامي عبد الله. (2014م). أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 33. ص11-46.
- النغمشي، عبد العزيز. (1990م). المراهقون. الرياض: مطابع دار طبية.
- وطفة، علي. (2002م). التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي، دراسات استراتيجية. أبو ظبي. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

- Adrienne, S. (2003). Adolescent dating violence and self-efficacy university of Victoria. (Canada)Degree PHD Date 2003. pp. 465 DAI – B 64/07, p.3542.
- David S. Zielinski, Catherine P. Bradshaw (2006). Ecological influences on the sequel of child Maltreatment: a review of Literature. Child Maltreatment. Vol. 11 (1). P49 – 62.
- Flannery, D. and Quinn, K (2000). Violence On College Campuses: Understanding its Impact on Student Well-Being. Community college Journal of Research and practice. 24 (10). P211–230.
- Furst L. G. (1997). Student on student assault: what you need to know about peer violence. School business affairs. 62(11). P 32–37. Nov.
- Kim, M. (2005). Defense Mechanisms and self-reported Violence forward strangest. Bulletin of the Manager Clinic. 69(4). P 305–312.
- Knox R. F. (1996). Changing the schools. climate to reduce student violence. Multicultural Education. Vol. 4 (2). P 43–45. Win.
- Lenora M. Olson (2006). American Indians and Suicide a neglected area of research. trauma violence, Abuse. Vol. 7 (1). P 19 – 33.
- Shanty Kulkarni (2006). Interpersonal Violence at the crossroads between Adolescence and Adulthood learning about partner violence from young Mothers. Violence Against Women. 12 (2). P 187 – 207.
- Spenciner, R. and Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color. Adolescence. 38(150). P 239–249.
- Sherer, p. (2009). Prevalence and correlates of adolescent violence in Bangkok, Thailand. Journal of Sociology & Social Welfare. 36(1), P9–39.
- Adrienne, S. (2003). Adolescent dating violence and self-efficacy university of Victoria. (Canada)Degree PHD Date 2003. pp. 465 DAI – B 64/07, p.3542.
- Barlow, Geoffrey; Hill, Alison. (1985). Video violence children. London, Stdney Quekland Toronto.
- David S. Zielinski, Catherine P. Bradshaw (2006). Ecological influences on the sequel of child Maltreatment: a review of Literature. Child Maltreatment. Vol. 11 (1). P49 – 62.
- Flannery, D. and Quinn, K (2000). Violence On College Campuses: Understanding its Impact on Student Well-Being. Community college Journal of Research and practice. 24 (10). P211–230.
- Furst L. G. (1997). Student on student assault: what you need to know about peer violence. School business affairs. 62(11). P 32–37. Nov.

- Kim, M. (2005). Defense Mechanisms and self-reported Violence forward strangest. Bulletin of the Manager Clinic. 69(4). P 305–312.
- Knox R. F. (1996). Changing the schools. climate to reduce student violence. Multicultural Education. Vol. 4 (2). P 43–45. Win.
- Lenora M. Olson (2006). American Indians and Suicide a neglected area of research. trauma violence, Abuse. Vol. 7 (1). P 19 – 33.
- Shanty Kulkarni (2006). Interpersonal Violence at the crossroads between Adolescence and Adulthood learning about partner violence from young Mothers. Violence Against Women. 12 (2). P 187 – 207.
- Sherer, p. (2009). Prevalence and correlates of adolescent violence in Bangkok, Thailand. Journal of Sociology & Social Welfare. 36(1), P9–39.
- Spenciner, R. and Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color. Adolescence. 38(150). P 239–249.